




أنداء روسيا
Russian News
www.russiannewsar.com

أغنية لعبد الناصر



www.russiannewsar.com

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. حسين الشافعى
secertary_ert@yahoo.com

المراسلات

114 ش جوزيف تيتو - برج رقم (2) الدور

الثالث - النهضة الجديدة - القاهرة -

جمهورية مصر العربية .

Tel. & Fax: +(202)219 271 57 & 58

الإخراج الفني / أحمد عثمان

الطباعة

دار الطباعة المتميزة

مدينة العبور - القاهرة

Tel. : + (202) 448 72 716

الطبعة الأولى - 2018

دار نشر أنباء روسيا

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناسر.
لا يحق إعادة طبع أو نسخ محتويات هذا الكتاب
إلكترونياً أو ضوئياً دونما إذن كتابي من الناسر .

رقم الإيداع

31813/2017

بالتعاون مع



المؤسسة المصرية الروسية
للثقافة والعلوم

Египетско-российский
Фонд культуры и наук

www.arfcs.org

أغنية لعبد الناصر

تقديم

أ. أحمد بهاء الدين شعبان

دار نشر



www.russiannewsar.com

عبد الناصر : الشعر والإنسان

أحمد بهاء الدين شعبان*

فى الخامس عشر من أول شهور عام ١٩١٨، أى منذ قرن كامل من الزمان، كانت مصر، وكان شعبها، على «موعد مع القدر»، ورغم ابتدال هذا التعبير، من كثرة الترخّص فى استخدامه، إلا أنه بالفعل كان هو التعبير الصحيح، المناسب لوصف تلك اللحظة التى بددت فيها صرخات مولود جديد صمت حى «باكوس» الشعبى فى مدينة «الاسكندرية»، عروس مصر، وذرة البحر المتوسط والعالم.

بددت صرخات هذا الوليد الجديد، الصمت الذى ران على سماء «المحروسة»، التى كانت تأخذ أهبثها للانتفاض فى وجه الاحتلال، فى ثورتها الوطنية الكبرى، عام ١٩١٩، فبالها من لحظة، أهدت إلى مصر والعرب، بل والإنسانية جمعاء، هذا الابن البار، الذى تحدّرت أصوله، ونمى أهله، وتشعبت جذوره، فى قرية عادية من قرى مصر ونجوعها البعيدة، والتى تعيش منذ آلاف السنين، كغيرها من آلاف القرى الشبيهة فى «مصر العليا»، ونجوعها النائية، وهى تتن تحت وطأة الفقر والجهل، والعشوائية والإهمال، ولكنها تعيش مرفوعة الهامة، تحوطها قيم الكرامة، وكبرياء النفس، والاعتزاز بالذات.. قرية «بنى مر»، بمحافظة أسيوط، فى «الصعيد الجوانى»!

وعبر تاريخ حافل بالفهم والمتابعة، والاشتباك مع الوقائع، وتأمل الأحداث، والتفكير فى مغزاها، نمى إدرك هذا الفتى، الذى تدرج فى مراحل التعليم،

* كاتب سياسي، رئيس الحزب الاشتراكي المصري.

وعاشها بعيون مفتوحة ووعى كاشف، وروح خفاقة، وعقل دائم التفكير، وذهن لا يتوقف عن التساؤل: لماذا كُتب علينا، فى بلادنا، من قديم الأزل، هذا الهوان؟! ... فقرّ يجرح، وظلم يسرح، واحتلال يمرح. جهل وتخلف، ويؤس للملايين، وغنى فاحش لبضعة من الأفراد، الأجانب وأشياهم من الطبقات الموثرة والمتصرين، الذين استحلوا الوطن ومن عليه، وما عليه، فيما يعيش الملايين عيشة تأبها قواعد العدل والإنسانية، وترفضها مشاعر الوطنية، وتتمرد على قواعد روح الكرامة والحق والإنصاف!.

ومن هنا نمت بذرة الغضب والتمرد فى أعماقه، والتى لم تلبث أن تحولت إلى جذوة متقدة لرفض الواقع، والطموح لتغييره، أخذت عليه مجامع وجدانه، وشغلته عما يشغل أقرانه من مسائل بسيطة، فانتفى إلى فكرة الثورة، وأمن بحتميتها، باعتبارها الوسيلة الناجعة لتحقيق خلاص شعبه، والطريق اللازم لاستعادة أمتة مجدها العظيم الغابر، حين «وقف الخلق ينظرون جميعاً كيف أبنى قواعد المجد وحدى»!.

انحاز إلى الناس البسطاء الطيبين، الذى أحبه فبادلوه الحب ولها، وأخلص لهم فأمنوا بزعامته، وعاش يحلم معهم، ويعمل من أجلهم، ويبذل قصارى جهده للارتقاء بنوعية حياتهم، ويرسم لهم، ومعهم، صورة المستقبل الزاهر لوطنهم وأمتهم، وخاض بهم، ومن أجل مستقبلهم، معارك طاحنة، سقطت فيها إمبراطوريات كبرى، تكسرت نصالها على صخرة صمود الشعب وإصراره، وبنى من خلالها قاعدة كبرى للانطلاق، لولا أن هبت رياح السموم، فطوحت بالشرع إلى حيث لا تشتهى السفن!..

ولأن الناس الذين أحبه وأحبوه، هم «ملح الأرض» الحقيقى، فقد وقفوا من خلفه، يَشِدُّون أزره، ويدعمون وجوده، ويثقون فى صدق وعوده، حتى بعد

أن خذلته الأحداث، وتَنَكَّبَ عنه الصحاب، وطَعَنَ الأعداء، وتكالب عليه المتربصون والمتآمرون، وخذله أهل الثقة والمقربون، وأحاطته من كل جانب الأزمات، وأثقلت كاهله النكبات، فقَوَّى البسطاء والصادقون، ليس فى مصر وحسب، وإنما فى كل أرض العرب، من مشرقها لمغربها، وفى ربوع الدنيا بأسرها، من عزمه، ووقفوا من حوله يمنحونه القوة والمنعة، وتجمعوا ثائفةً، من خلف قامته العالية التى رفضت الانحناء والتسليم.

ولما كان الشعر، وهو بوصلة الروح، وخريطة الوجدان، سباقاً إلى التعبير عن هذه العلاقة الفريدة بين الشعب و«الرئيس»، بين نداء «أيها الأخوة المواطنون»، وبين الشخص الذى هدر به. بين «جمال»، «حبيب الملايين»، وبين أحلامه لبنى شعبه وأمته، وكفاحه ضد أعداءهم ومضطهديهم، من لحظة أن ارتقى إلى سُدَّة قلوب الناس، وحتى رحل وغاب، تحوطه أهات مئات الملايين، وتحمله دموع الفقراء والمحبين، إلى رحاب الوجد الخالص، فقد ضم ديوانه عشرات القصائد الفريدة، من لآلئ الكلمات البليغة، المصوغة من حنايا الحب الصافى، وخلايا الوعى التاريخى الصادق، والتى تقول، بأن «رجل المقادير» إن كان قد جاء وراح، فالدرب الطويل، لا بد أن يُكْمَل، وأن رحلة الألف ميل التى بدأها معنا، لا مناص من أن تُقَطَّع، مهما كانت الصعاب، أو صَعِبَت التكاليف!

يقول شاعرنا النبيل «نجيب سرور»، فى ملحمته «ياسين وبهيّة»:

«الشعر مش بس شعر لو كان مُقَمَّى وفصيح ...

الشعر لو هز قلبك وقلبى ... شعر بصحيح»

وها هنا، فى هذا المتن، شذرات من ديوان الحب الغامر لـ «ناصر»، رسمته أقلام عشرات الشعراء، اختلفوا على الكثير، لكنهم اجتمعوا على الإقرار بنبيل هذا

الرجل، وطهارة يده، وعِظم آماله، وسمو مشروعه، وجسارة مقصده. أليس هو القائل: «اللهم أعطنا القوة لنذكر أن الخائفين لا يصنعون الحرية، والضعفاء لا يخلقون الكرامة، والمتريدين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء»؟!.

وسواء شئنا أم أبينا، فلا بُد من التسليم بأن زعيماً من الزعماء الكثر، الذين مروا على بلادنا، فى تاريخها الممتد، لم ينصفه الشعر، أو يُخلده القصيد، ويتغنى بمجده الشعراء، مثلما فعلوا مع «جمال»، لآعن خوف ورهبة، أو تذلف وقربى، وإنما محبةً وتقديراً، واعتباراً وتبجيلاً، وأكبر دليل على ماتقدم، أن ما كُتب، ويكتب، فى «عبد الناصر» بعد صدمة رحيله، لا يقل عما كُتب إبان حياته، إن لم يزد، رغم كرا السنين، والأوضح دلالة، أن الملايين التى خرجت تنادى بالثورة، بعد عقودٍ من رحيله، ومن الأجيال التى كانت ترفع صورته فى حشودها المليونية لم تُعاین تجربته أو تجايل عهده أو تعاصر مجده، بل ولدت وعاشت فى عقود القحط، حين استمر الأعداء نهش جثمانه المسجى!.

ولا يظنن أحد أن التغنى بمواقف «عبد الناصر» الوطنية، والقومية، والتحررية، وتثمين إخلاصه فى الدفاع عن مصالح الجموع والطبقات العاملة والكادحة والمنتجة، فى بلادنا، وفى أقطار العالم المغلوب على أمره، والذى يريزح تحت نير الاستعمار والاستغلال والقهر، ومناداته بوحدة الشعوب والأمم الضعيفة فى مواجهة جلاديها، والإشادة بنزاهته الأخلاقية، وبشرفه الشخصى، يعنى أنه كان نبياً معصوماً من إتيان الأخطاء، وأنه منزه عن أى سلبيات، وفوق مستوى البشر!.

أبدأ على الإطلاق. لقد كان «عبد الناصر» بشراً، يُخطئ ويصيب. ينجح ويفشل، ككل البشر. وقد عبّر الشعر عن هذه الرؤية الموضوعية، التى تُقيّم الإنسان تقييماً جدياً، تزن فيه نجاحاته وإخفاقاته، بمعايير متوازنة، وقادرة على فرز الغث من السمين، وعلى وضع اليد على مكان من الضعف والقوة،

ولا تقبل التستر على النقائص، لأنها تدرك، كما جاء على لسان الشاعر الكبير «محمد مهدي الجواهري»، أنه:

لا يعصم المجد الرجال، وإنما

كان العظيم المجد والأخطاء»

وها هنا، فى هذا المتن، غيضٌ من فيض. شذرات محدودات من ديوان الحب الغامر لـ «ناصر»، دبجتها أقلام عشرات الشعراء، اختلفوا على الكثير، لكنهم اجتمعوا على الإقرار بنبل هذا الرجل، وطهارة يده، وعظم آماله، وسمو مشروعه!.

لقد هام به الأنصار، وأحبته الجموع، واحترمه الأصدقاء، وهابته الخصوم، وعمل له الأعداء ألف حساب. مرّ فى تاريخنا المصرى والعربى، كشعاع من ألق، أو سهم لامع اخترق ستائر الظلمات، لبرهة عابرة فى تاريخنا، ثم غاب!.

لكنه فى هذا الغياب كان أكثر حضوراً من أغلب الحاضرين.

واسمعوا كيف تحدث الشعر عن «جمال عبد الناصر»، وقولوا مثلما قال «محمود حسن إسماعيل» عن «لحظة الحزن العظيم»:

«ولو أنها من غيوب الإله،

مقادير تلجّم سرّ الحياه،

فإن المسجى على راحة الخلد .. حى .. وثائر

وما زال .. لم يمضِ ناصر!!

.. فما زال فى الدرب حياً

وما زال للثائرين اندلاعاً ووحياً
وما زال يرفع للسالكين المبادئ
ويعطى شذاها لكل الشواطئ ..
تعاليت يا مالك السر !!
سمع الملايين ما زال يُصغى لصوته
ويجهش بالدمع حين يراه بصمته
على خطوة الكادحين
وفى أوجه الشرفاء،
وفى نظرة الفقراء،
وفى كل فأس بكف السنين
وفى كل صفصافة كفكفت
بأوراقها أدمع المتعبين
حيارى التراحيل، أهل المعاول
والدمع، أهل الأنين
وفى قبضة الزاحفين،
وفى صيحة الثائرين،
وفى زارة السود وهى تذيب العناصر،

لسحقِ الفوارق بين الوجوه على كلِّ سائر

وفى المسجد المستجير الحزين

وفى القدس وهى تُناديه من فتحة الغاصيين

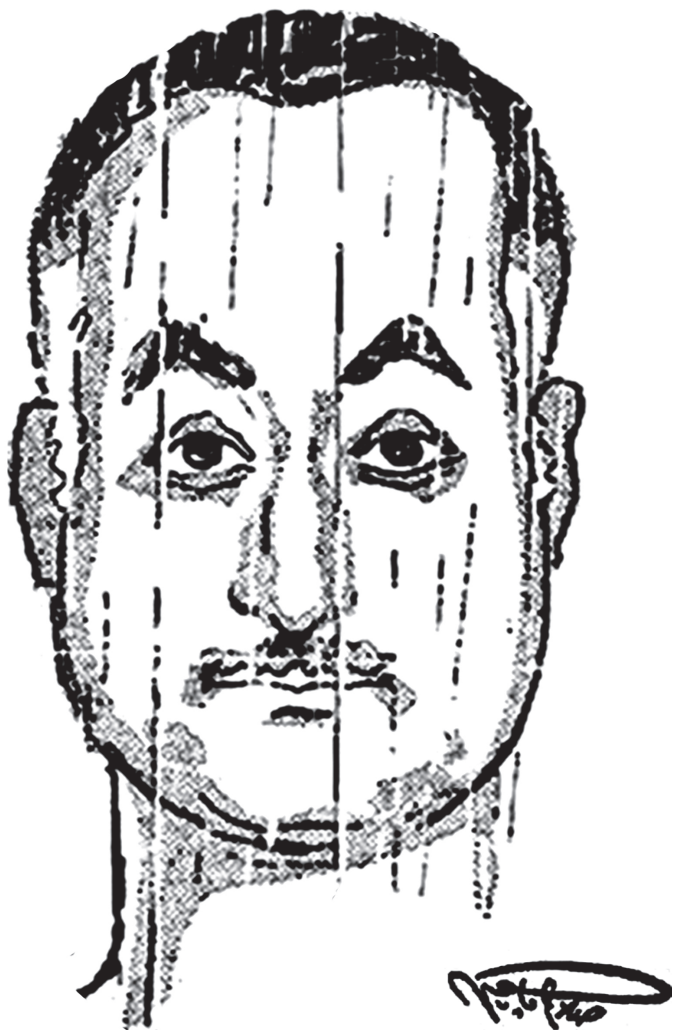
وفى كلِّ حبة رملٍ وشاطئ

سناه يَصْوَى كلُّ المرافئ

وفى كلِّ شيءٍ ضياه

مع الشمس ما زال يُعطى الحياةَ

أحمد بهاء الدين شعبان



الجزء الأول
أغنية لعبد الناصر



أغنية لعبد الناصر

محمد إبراهيم أبو سنة

- مصر -

أغنية لعبد الناصر

تبحر في عينيك الآمال

تبدأ رحلتها

بين خمائل هذا الحب الأجيال

في مصر العليا

يخفق قلبك

في الأغنية الصخرية

فوق جواد مندفع أبيض

في أحجار السد

يخفق قلبك

في مدن الدلتا

في الأبنية الطينية

في المدخنة المرتفعة

تشعل حماساً

يخفق قلبك



تحت ثياب الريفى المجهد

يعرف سر العالم

فى بضعة أغنام

يخفق قلبك

تحت ثياب العرس

يخفق قلبك

فوق مناديل العشاق

يخفق قلبك

فى مدن الساحل

يخفق قلبك

فى السفن التائهة بأعلى البحر

فى الأغنية العذراء

تنشدها راعية بدويه

فى بهجة حقل

تتدفق فيه مياه الصيف

يخفق قلبك

فوق الأعلام المرتفعة

فى قوس القمر المولود على ظهر الغيم



يخفق قلبك
فى ساعات العشاق
قرب الموعد
يخفق قلبك
فى كل نباتات الشاطئ
عبر الجسر الأخضر
فى عيني مصر
يخفق قلبك
فوق منارات البحر
فوق الأبراج
فى الكهف المغلق فى الصحراء
يخفق قلبك
فى الحكمة ينشدها شاعر
يخفق قلبك
فى مأتم طفل
فوق سرير مريض
يخفق قلبك
فى الريح الخارجة من الأنهار



فى الضوء الضاحك فى الأزهار

يخفق قلبك

فى أدغال الصمت

فى أعراس الكلمات

فى كل فؤاد يبنى بيتاً للحب

يخفق قلبك

لكنى يا حب بلادى الأول

اسمع فى قلبك

خفق فؤاد حبيبتك الساهرة على ضفة نهر

فى قلبك تخفق مصر



أحبته ليس من ديني ولا بلدي

ميشيل سعد

- مصر -

أحببته ليس من ديني ولا بلدي

لم تبق لى فى مجال المدح فيك يد
إنى أرى الناس قد باتوا كأنهمو
أطوف فى دارة الفصحى عساي أرى
يا صيحة من ربى مصر زأرت بها
غنى بها الصقر فوق الدوح مغتبطاً
ورددها بلاد العرب قاطبة
قل للآلى وقرؤا آذانهم صمماً
المشركين ضلالاً فى عروبتهم
واللائمين سفاهاً فى محبته
فهو الزعيم ونحن التابعون له
وهو الرسول ونحن المؤمنون به
قد صد بالفئة الصغرى جبابرة
فأصبحت «بورسعيد» تحت رايته
شهادة وأمام الله أعلنها
أحببت ناصر والدنيا به شغفت
أحببته ليس من دينى ولا بلدى
والحب ليس له دين ولا بلد

ترجى لكثرة من أثنوا ومن حمدوا
تحالفوا فى سبيل المجد واتحدوا
بابا من المجد لم يطرق فلا أجد
فاهتز فى الكون من أصدانها الجمد
وأشد السجع فيها البلبل الغرد
حتى ارتوى الشيخ منها وانتشى الولد
ولم يرق لهم التصويب والسدد
والمعلنين نفاقاً غير ما قصدوا
إنابمن نتغنى فيه نعتقد
لم يثننا عنه لوام ومنتقد
ما ضرنا أن بعض الناس قد جحدوا
كانت عليها الفئات الكثر تعتمد
كأنها فى ظلال المصطفى أحد
ولا يضار بشرع الله من شهدوا
لا للوم فى حبه يجدى ولا الحسد
والحب ليس له دين ولا بلد





أغنية العود

علي كنعان

- سوريا -

أغنية العود

سأحيا فى ربيع ، ربيع عينيك
أطوف كالصدى الموتور ما تهدأ له نأمة
وأوغل فى الحراج البكر من أيك إلى أيك
ألوب على تعلات أساطير
على قدسية سمراء ، كالبسمة
سنابل شعرها ...
جاءت بها ريح الصبا
من بيدر النور
شذا أنفاسها ما لا يعى تاريخ (إبريل)
ونكهة صوتها أحلام ناى دافئ النغمة
ومن أوراس ، من صنعاء ،
من بردى .. إلى النيل ..
تزور ضريحها المجهول أسراب العصافير
لتنثر فوقه أزهى الأكاليل



أجل ... ماتت

مساء زفافها الوثنى للغول !

* * *

حياتي ... ولتكن نهياً حلالاً للأساطير

سأنفضها ، وان لم أجن غير الدمع والشوك ،

سأنفضها على واحات عينيك

أنقب عنه ، عن بطل إلهي

نسيت اسمه

وما زالت ملامحه مهمومة بتفكيرى

على النعمى ..

على مفتاح خيرات الثرى يمناه منضمة

ودفع الحب فى اليسرى

إذا اختلجت سريرته ، إذا أوما

تحرك فى السماوات العلى لوح المقادير!

تعرى يومها ..

ثم اختفى فى الضفة الأخرى

فلم نسمع سوى كلمة

أضعناها !



هدرنا مجدها القدسي تحت السوط والنير

تتكرنا لها جهرا

لأن حروفها شافة ، حمرا

كألسنة من النار

تموت .. ولا تطيق العيش إلا بين أحرار

أضعناها ..

دمغنا جبهة التاريخ بالعار !

* * *

وها قد لفت الغبراء آلاف النياسين

ونحن على لظى أمل بعودته

يكلل شعره وجبينه تاج من الغار

فرشنا دربه العارى بأشلاء الرياحين

وحكنا من لعاب الشمس ، من ذهبيها الدافئ

له خيمة

نصبناها على سفح لصيق بالحواكير

ليعرف أين ننتظرُ

ليشهد كيف نحيا .. أن نُحتضرُ

فيسهر حولنا حتى يضيق بجفنه السهرُ



ويرشح من عروق الغيب ،
من تحنانه المطرُ
رياح البحر لم تجلب
لنا بعد الوفى غيمة
ولم تحلب ..
بذرنا كل ما فى البيت لم نترك ولو حبة
فلم نحصد سوى الخيبة
رغيف الطين نعجنه بأدمعنا
وتغزونا من الصحراء قطعان من الحمى
تعكب بين أضلعنا
وتنفث حقدها المسعور فى أكوأنا سماً
فما تبقى ..
لنا إلا الحصى وأسرة الأطفال والحسرة
وأجسامنا هياكل دونما حسن
مجوفة فما فيها سوى القشرة !
وباباً فى جدار الليل مفتوحاً على الهجرة
وأجيالاً من التشريد والرقّ

* * *



فيا قديستى ، يا أنت .. يا أنت !
قفى صلى معى ، صلى
صلاة الميت للميت :
«تعالى ، تعال ..
مزق عنك آباءاً من الصمت
فنحن نموت يا أبتاه !
يا أماه .. ما أقسى يد الموت !
يتامى ... لم نجد أحداً يكفنا ويبكىنا
ثكالى .. لم نُخلف من يوارينا
فهلا عدتَ يا أبتاه ،
يا أماه ... هل عدت
وراءكما ، وراء خطاكما ..
أواه ، كم نجمة
أراقب زيتها الدرى فى دهر من العتمة
وكم طفل قضى ... شفاته
زنبقتان ترتعشان للنسمة
قضى جوعاً ولم ترجع
ولم تنقذ له أمه



فهلا عدت يا أبتاه ،

يا أماه .. هل عدت

لقد متنا

ومات الخصب فى دمننا

ومات وغيب اسم الله

فى وثنية المأساة ،

يالو عدت تحيينا»

* * *

وفى عينيك ، فى جنات عينيك

على مرمى ظلال القمح والزيتون والكرمة

ورأسى طائر يغفى على مثنى ذراعيك

وقلبي كالشذا الموعود أن تسرى به نسمة

إلى عرس الثرى الأول

إلى حقين عاجيين مصرورين بالمخمل ،

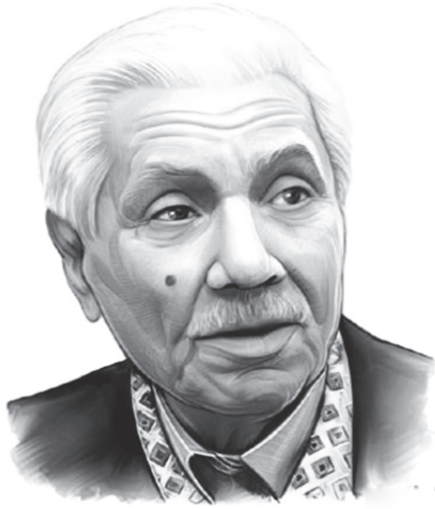
أحس يدا تدغدغه ، تدغدغنى

وتكسر عن بقايانا جليد الليل والكفن

فينبض فى دمي لهب الحياة الغضة العذبة

وينبت ما رعاه العقم فى أحشائك الخصبة





إلى عبد الناصر الإنسان

عبد الوهاب البياتي

- العراق -

إلى عبد الناصر الإنسان

أيا جيل الهزيمة .. هذه الثورة
ستمحو عاركم وتزحزح الصخرة
وتنزع عنكم القشرة
وتفتح فى قفار حياتكم زهرة
وتنبت ، أيها الجوف الصغار ، برأسكم فكرة
سيغسل برقها هذى الوجوه وهذه النظرة
ستصبح هذه الحسرة
جسوراً وقناديل
زهوراً ومناديل
ويصبح باطل الحزن أباطيل
وتزهر فى فم الشعب المواويل
ستهوى تحت أقدامك ، يا جيلى ، التماثيل
وتسقط عن رؤوس السادة التيجان
كأوراق الخريف ستسقط التيجان



وتجرفها رياح الكادحين لهوة النسيان
فهذا البرق لا يكذب
وهذا النهر لا ينضب
وهذا الثائر الإنسان عبر سنابل القمح
يهز سلاسل الريح
مع المطر
مع التاريخ والقدر
ويفتح للربيع الباب
فيا شعراء فجر الثورة المنجاب
قصائدكم له ، لتكن بلا حُجَاب
فهذا المارد الثائر إنسان
يزحزح صخرة التاريخ ، يوقد شمعة في الليل للإنسان

القاهرة ١٠/٣/١٩٦٥ .





إليه في يوم ميلاده

نزار قباني

- لبنان -

إليه في يوم ميلاده

زمانك بستان .. وعصرك أخضر
 ملأنا لك الأفداح ، يا من بحبّه
 دخلت على تاريخنا ذات ليلة
 وكنت ، فكانت في الحقول سنابل
 لمست أمانينا ، فصارت جدولاً
 تأخرت عن وعد الهوى يا حبيبنا
 سهّنا .. وفكرنا .. وشاخت دموعنا
 تعاودني ذكراك كل عشيّة
 وتأبى جراحى أن تضم شفاهها
 أحبك لا تفسير عندى لصبوتى
 تأخرت يا أغلى الرجال ، فلينا
 تأخرت .. فالساعات تاكل نفسها
 أتسأل عن أعمارنا ؟ أنت عمرنا
 وأنت أبو الثورات ، أنت وقودها
 تضيق قبور الميتين بمن بها
 وذكراك ، عصفور من القلب ينقر
 سكرنا ، كما الصوفى بالله يسكر
 فرائحة التاريخ مسك وعنبر
 وكانت عسافير .. وكان صنوبر
 وأمطرتنا حباً ، ولا زلت تمطر
 وما كنت عن وعد الهوى تتأخر
 وشابت ليالينا ، وما كنت تحضر
 ويورق فكري حين فيك أفكر ..
 كأن جراح الحب لا تتخّر
 أفسر ماذا ؟ والهوى لا يفسّر
 طويل ، وأضواء القناديل تسهر
 وأيامنا فى بعضها تتعثر
 وأنت لنا المهدى .. أنت المحرّر
 وأنت انبعاث الأرض ، أنت التغيّر
 وفى كل يوم أنت فى القبر تكبر



تأخرت عنا .. فالجساد حزينه
حصانك فى سيناء يشرب دمعهُ
وراياتك الخضراء تمضغ دربها
تأخرت عنا .. فالمسيح معذب
نساء فلسطين تكحلن بالأسى
وليمون يافا يابس فى حقوله
رفيق صلاح الدين .. هل لك عودة
رفاقك فى الأغوار شدوا سروجهم
تغنى بك الدنيا .. كأنك طارق
تناديك من شوق مآذن مكة
ويبيك صفصاف الشام ووردها
تعال إلينا .. فالمروعات أطرقت
هزمننا .. ومازلنا شتات قبائل
رفيق صلاح الدين .. هل لك عودة
يحاصرنا كالموت ألف خليفة
أبا خالد أشكو إليك مواجعى
أنا شجرُ الأحزان ، أنزف دائماً
يثيرُ حزيناً جنونى ونفمتى

وسيفك من أشواقه ، كاد يكفر
ويا لعذاب الخيل ، إذ تتذكر
وفوق آلاف الأكاليل تُصفر
هناك ، وجرح المجدلية أحمر ..
وفى بيت لحم قاصرات .. وقصر
وهل شجرٌ فى قبضة الظلم يزهر ؟
فإن جيوش الروم تنهى وتأمُر
وجندك فى حطين ، صلوا .. وكبروا
على بركات الله ، يرسو .. ويبحر
وتبكك بدر ، يا حبيبى ، وخيبر
ويبكك زهر الغوطتين ، وذمر
وموطن آبائى زجاج مكسّر ..
تعيش على الحقد الدفين وتثار
فإن جيوش الروم تنهى ، وتأمُر
ففى الشرق هولاء وفى الغرب قيصر
ومثلى له عذر .. ومثلك يعذر
وفى الثلج والأنواء .. أعطى وأثمر
فأغتال أوثانى .. وأبكى .. وأكفر



وأذبح أهل الكهف فوق فراشهم جميعاً ، ومن بؤابة الموت أعبُرُ
وأترك خلفي ناقتي وعباءتي وأمشي أنا في رَقَبَةِ الشمس خنجرُ
وأصرخُ : يا أرض الخرافات .. احبلي لعلّ مسيحاً ثانياً .. سوف يظهرُ





أنا الشعب

كامل الشناوي

- مصر -

أنا الشعب

على باب مصر ، تدق الأكف ، ويعلو الضجيج

جبال تدور ، رياح تثور ، بحار تهيج

وتصغى ! وتصغى !!

فتسمع بين الضجيج سؤالاً وأى سؤال !!

وتسمع

همهمة كالجواب ، وتسمع همهمة كالسؤال !!

أين ؟ ومن ؟

وكيف إذن ؟

نعم .. كيف أصبح هذا الجلال

بأقصى مداه !؟

.. حقيقة شعب

غزاه الطغاة ، وأى طغاة ؟!

.. أمعجزة مالها أنبياء ؟!

.. أدورة أرض بغير فضاء ؟!

وتمضى المكواكب بالقادمين



من كل لون وكل مجال
فمن عصر مينا إلى عصر عمرو
ومن عصر عمرو إلى عصر جمال
وكل تساعل فى دهشة !!
وكل تساعل فى لهفة :
أين ؟ ومن !؟
وكيف إذن !؟
أمعجزة مالها أنبياء ؟!
أدورة أرضٍ بغير فضاء ؟!
وجاء الغزاة
.. جميع الغزاة
فأبدوا خشوعاً
وأحنوا الجبابة
وكل تساعل فى دهشة
.. وكل تساعل فى لهفة :
أمعجزة مالها أنبياء ؟!
أدورة أرضٍ بغير فضاء ؟!
وتلمح بين الجموع وجوهاً



يرف عليها حنان الإله
.. ففيها المفكر والعبرى
وفيهما التقاة ، وفيها الهداة
.. «فموسى» تشق عصاه الزحام
وذلك «عيسى» عليه السلام
وهذا «محمد» خير الأنام
أمعزة مالها أنبياء ؟!
أدورة أرض بغير فضاء ؟!
فأين تحقق ما كان وهما
ومن ذا الذى يا ترى حققه ؟!
وكيف تحرر من أسره
سجين الزمان ؟! ومن أطلقه ؟!
لقد شاد بالأمس أهرامه
بأيّد مسخرة موثقة
على ظهره بصمات السياط
.. وأحشاؤه بالطوى مرهقة !!
...وها هو بينى بحرية
دعائم آماله المشرقة



بسد منيع ، عجيب البناء
يبث الرخاء ويبيح الثقة
فأرزاق أبنائه حرة
وآرائهم حرة مطلقة
وليس بهم سيد أو مسود
فكل سواء بلا تفرقة
أمعزة مالها أنبياء ؟!
أدورة أرض بغير فضاء ؟!
وصاح من الشعب صوت طليق
قوى ، أبى ، عريق ، عميق
يقول : أنا الشعب والمعزة
أنا الشعب لا شيء قد أعجزه
وكل الذى قاله أنجزه !!
.. فمن أرضى الحرة الصامدة
بنيت حضارتنا الخالده
.. بقوميتى واشتركيتى
.. بنبض العروبة فى أمتى
أنا الشعب ، شعب الذرى والقمم



زرعت النخيل ، صنعت الهرم
رفعت المآذن فوق القباب
بنيت المداخل تعلو السحاب
أنا الشعب لا أعرف المستحيلا
ولا أرتضى بالخلود بديلا
بلادى مفتوحة كالسمااء
تضم الصديق ؛ وتمحو الدخيلا
أنا الشعب ، شعب العلا والنضال
أحب السلام ، أخوض القتال
ومنى الحقيقة .. منى الخيال !!
وعندى الجمال ، وعندى «جمال»





الله أكبر

يوسف صديق

- مصر -

الله أكبر

فتراقص الارز البهيح وغردا
صبا مشوقا فى «عمان» فأنشدا
صنعا ودوى فى «العراق» له صدى
شعب تغنى بالنشيد ورددا
غناه شعب الضاد حين توحدا
وأرقب سننى النور من الشرق بدا
من بعد ليل كان يبدو سرمدا
بات الطريق إلى النعيم معبدا
رسل السلام على الحقيقة والهدى
حق الشعوب بأن تعيش وتسعدا
تدع السلام مزعزعا ومهددا
صوت الحقوق وردع كل من اعتدى
يحيا بها حرا كريما سيذا
بين الطغاة ولا يرى مستعبدا
وبماننا حفر القنال وعبدا

لحن من النيل السعيد تردددا
و «دمشق» رتل النشيد فهيمت
وتلا «الحجاز» اللحن فاهتزت له
ومن الخليج الفارسى للاطلسى
هذا نشيد البعث فاسمع لحنه
الله أكبر - أذن الفجر - فقم
الله أكبر بددت شمل الدجى
الله أكبر والسلام هنا
أرأيت فى «باندونج» يوم تجمعت
وقفوا حماة للسلام وأعلنوا
وجدوا للاستعمار كل جريرة
وبدا لهم أن السلام يصونه
فاكل شعب أرضه بكنوزها
فاليوم لا شعب تضيع حقوقه
أن القنال لنا - أليس بأرضنا



قبل البحار - جرى وروى قاعه
وتناثرت حول القتال قبورنا
فأعجب لقوم ينكرون رجوعه
ما بال «ايدن» حين طالعه النبأ
ما باله حين انتزعت قتالنا
الله أكبر يا جمال جمعنا
فأضرب - وراءك أمة أن تدعها
أوجع خصوم الحق حتى يسلموا
شعب العروبة قد أتاك مجندا
وإذا الشعوب تحركت بقلوبها
يا مصر - عهد الله هذا بيننا
أنا وعدناها إعادة مجدها

عرق السواعد بالدماء مزودا
من كل مكود تهاوى مجهدا
بعد اغتاب الحق طال به المدى
أرغى هراء يا «جمال» وأزيدا
من مخليه عوى لها وتوعدا
والعهد - دون الحق أن نستشهدا
لتسابقت واستعذبت طعم الردى
رغم الأتوف بعدل حقك سجدا
ووراءه شعب السلام مؤيدا
لكريهة فالنصر بات مؤكدا
أن لانلين وأن نكون لك الفدا
فلتشهد الدنيا - وموعدا غدا





الوالد

فؤاد حداد

- مصر -

الوالد

أكبر قلب يا قلب الوالد
كلنا خالد
رايح فين
احنا نشيلك جوه العين
احنا نشيلك جوه عيوننا
احنا الشعب فى ليلة يونيه
أعظم فجر طلع ع الدنيا
كلمه واحده بنفس واحد
تسمع ميت مليون بنقولها
احنا معاك
وبلادنا بعرضها وبطولها
ماشيه معاك
ولا نعرفش اللقمه ناكلها
الا معاك
أكبر قلب يا قلب الوالد





عاش جمال

فؤاد حداد

- مصر -

عاش جمال

الأرض دى أرض الحرية
والدنيا ما بتساعش عينينا
والعيد عيد الجمهورية
والمدرسة مدرسة وجنيه
يا مدارس وصبحنا فوارس
وعملنا جدول وفهارس
وكتبنا - اسم النبى حارس -
ع التخته خمستاشر مارس

عاش جمال

قال البشرى للأجيال
واحنا ولادك احنا رجال
يا ريس حققت آمالنا
وتحقق لولادنا آمال
لما القابلة تقول حدوته



بنقول لها ما فيناش من توتة
ولا غوله تخوف بنوته
ثوار والثورة ولدتنا
شطار أشطّر من حواديتنا
لا شالتنا جبال ولا حطتنا
احنا نشيل ونحط جبال
قلت البشرى للأجيال
واحنا ولادك احنا رجال
يا ريس حققت آمالنا
وتحقق لولادنا آمال
من أول ما نطقنا الكلمة
شفنا السد العالي على
والفجر منور طوالى
والراية بتلعب فى النسمة
نهديها تلاتاشر نجمه
دى ايدينا اللى عليها النعمه
ايدين فلاحه ايدين عمال
قلت البشرى للأجيال



واحنا ولادك احنا رجال
يا ريس حققت آمالنا
وتحقق لولادنا آمال
احنا ولاد الثوره بدأنا
والاشتراكيه مبدأنا
مانشמש فى الهوا أعداءنا
ولا نشرب فى الميه داعنا
سكتنا مافيهاشى عفارہ
وبنوصل قبل الصفارہ
لنا فى الحق ولنا فى الواجب
هيا هيا قبل ماتت عجب
على قدنا شيلنا الأحمال
قلت البشرى للأجيال
واحنا ولادك احنا رجال
يا ريس حققت آمالنا
وتحقق لولادنا آمال
أنا باحى اللى قال البشرى للأجيال
أنا لسه فى المدرسه واعرف أقول موال



أُمى من الفلاحين والذى من العمال
سهران منور لهم حبك لهم آيه
أقول يقولوا معايا تعيش لنا يا جمال





أنغام سبتمبرية

صلاح جاهين

- مصر -

أنعام سبتمبرية

وقف الشريط فى وضع ثابت
دلوقت نقدر نفحص المنظر
مفيش ولا تفصيلة غابت
وكل شئ بيقول وبيعبر
من غير كلام ولا صوت
أول ما ضغط الموت
بخفة وبجبروت فى يوم أغبر
على زر فى الملكوت
وقف الشريط فى وضع ثابت
دلوقت نقدر نفحص المنظر
أنظر تلاقى الراية منشورة
متمرغة لكن ما زالت فوق
بتصارع الريح اللى مسعورة
وانظر تلاقى جمال
رافعها باستبسال



ونزيف عرق سيال على القورة
وف عنفوان النضال
وقف الشريط في وضع ثابت
انظر إليه شوف قبضته السمرة
وعيونته ثورة مكحلة بثورة
وصدره عرض الأرض حاضن مصر
والشام وليبيا وتونس الخضرة
والقصبية وفلسطين والأردن المسكين
والبحر والبساتين والصحرا
وف عز طحن السنين
وقف الشريط في وضع ثابت
انظر وشوف ع المهل بالراحة
الشمس وسط القبه قداحة
والناس بعيد فى الظل مرتاحة
ومصر واقفة صبية فلاحه
على كتفها بلاص
فيه ألف تقب رصاص
والمية منه خلاص



شلالها فى الرمل غاص
صبية حلوة كأنها تفاحة
لكنها من الحزن دابت
وسط السواد ندابة نواحة
ولما هل بطلها فى الساحة
بالحب والإخلاص
وقف الشريط فى وضع ثابت
خلى المكنجى يرجع المشهد
عايز أشوف نفسى زمان وانا شب
داخل فى رهط الثورة متمرد
ومش عاجبنى لا ملك ولا أب
عايز أشوف من تانى واتذكر
ليه ضربة من ضرباتى صابت ؟
و ضربة من ضرباتى خابت ؟
و ضربة وقفت بالشريط فى وضع ثابت ؟
قال المكنجى : رجوع مفيش
عيش طول ما فىك أنفاس تعيش
وبص شوف ..



رکن الشباب فيه ألف مليون شب

انظر إليهم

وانت تتذكر



عمرى أنا

عمرى أنا

عشرين سنه ..

عمرى أنا

أنا العجوز الشايب الحزين

أنا العجوز من غير ما تمشي السنين

أنا العجوز من قبل سن اربعين

عمرى النهارده

رغم المارار ده

عشرين سنه

كان لي صديق كان حبيب عمرى

هو اللي علمني المشيب بدري

حضرت مولد كل شعراية بيضا

عبرت سوائفه كما الشهاب تجري

كما برق سيف الحق في الهيضا

وسط الظلام برق هلال هجري

نحسب تاريخ الكون حقيقة ومجاز

كالأبجدية بالقلم إردواز

بالشعر الأبيض كان يعلمني

أستاذ تاريخ وفي التاريخ أستاذ

قابله من عشرين سنه وكلمني

وأنا لسه باحبي في الظلال

علمني مشية الرجال

سلمني راية النضال

ولحد هذا اليوم .. بيلممني

وخياله كل ما أقع يقومني

وكل ما اتبعتر بيلممني

أنهض وأقوم بأمل جديد

وبقلب أقوى من الحديد

وإيد .. عجوز .. شايب .. حزين

وعمرى عشرين سنه





صورة

صلاح جاهين

- مصر -

صورة

صورة - صورة - صورة
كلنا كده عايزين صورة
صورة للشعب الفرحان
تحت الراية المنصورة
يا زمان صورنا يا زمان
ح نقرب من بعض كمان ..
واللى ح يبعد م الميدان ؟
اللى ح يبعد م الميدان
عمره ما ح يبان فى الصورة

خضره وميه وشمس عفيه
وقبة سما زرقا مصفيه
ونساييم سلم وحرية
ومعالم فن ومدنيه
ومداين صاحبة الفجرية



على أشرف ندهه وأدان
.. دى بلدنا مصر العربية :
صورة منورها الايمان !
على مدد الشوف مدنة ومدنة
دى لصلاتنا ودى لجهادنا
مدخنة قايدة قلوب حسادنا
تحتها صلب كانه عنادنا
وقدامه من أعلى ولادنا
عامل ومهندس عرقان
شبان والشبان فى بلدنا
فى الصورة فى أهم مكان
.. صور يا زمان !

صورة .. صورة .. صورة ..!
كلنا هنا فى الصورة زمایل
نوفى اللى ميثاقنا عليه قايل
من أصغر طفله بجدايل
على «زرع» و «درس» بتتمايل
للفلاح أبو خير وجمایل



للواعظ حافظ القرآن
للجندى الأسد اللى شايلى
على كتفه درع الأوطان
وبعيد عن العين لكين فى الصورة أوضح ناس
ناس تحت حر الجبال والقلب كله حماس
بتفجر الرمل أنهار من ذهب أسود
وناس بتكسيه بخضرة وكل لون له ناس
فى الصورة علما ومعامل
ودكاتره من الشعب العامل
ورجال سكرة على مكاتبها
تخدم بالروح لما تعامل ..
والصورة مافيهاش الخامل
والهامل واجبه ونعسان
مافيهاش إلا الثورى الكامل
المصرى العربى الإنسان
صور يا زمان !

صورة .. صورة .. صورة ..
حلوين قوى كده وحياة ربى



يا حبايبي .. باقولها من قلبى :

ثورتنا صورتنا ومحلاها

فى إطار التنظيم الشعبى ..

ناصر واحنا كلنا حواليه

ناصر وعيون الدنيا عليه

ناصر والنصر بيسعى إليه

والشعب دليله وإلهامه

قربوا من فكره وأحلامه

ياللى عليكم كل كلامه

فى الصورة طالبكم قدومه

قيادات شعبية .. قلم إيه ؟

قلنا قلوبنا يا زعيمنا أهيه ..

أيامنا أهيه .. ليالينا أهيه ..

فى يوم الدم وهبنا الدم

ح نبخل بالليالى إيه ؟

.. والصورة اكتملت بالرواد

مع ناصر وايديهم فى ايديه

الشعب ووطنه وزمنه وأمله



وعمله وبطله أبو الشجعان

.. صور يا زمان !

- يوم من أيام المستقبل

زى ده كده يا حبايبي وأجمل

ح يشوفوا الصورة .. وح يقولوا :

«فى جيل الثوار الأول

اتغير وجه الزمان»





البَدَلُ

عبد الرحمن الأنودي

- مصر -

البَدَلُ

أبْأَذْلكُمْ حَرِيَّةً .. بِسْجَنٍ.
أَبْأَذْلكُمْ سَلَامًا .. بِحَرْبٍ.
أَبْأَذْلكُمْ صَوْتِي .. بِصَمْتٍ.
أَبْأَذْلكُمْ اسْمِي .. بِصَوْتٍ مَجْهُولٍ.
أَبْأَذْلكُمْ فَدَائِدِينَ الطِّينِ
بِالْعَتَمَةِ فِي رَطُوبَةِ الزَّنَازِينِ.
أَبْأَذْلكُمْ حَاكِمًا عَادِلًا بِالْفِرْعَوْنَ الْجَبَّارِ.
الْجَنَّةَ .. بِالنَّارِ.
الرَّاحَةَ .. بِتَعَبِ الْقَلْبِ.
أَبْأَذْلكُمْ أَمْنًا .. بِخَوْفٍ.
زُهْرِيَّةً وَرْدًا .. بِكِبَايَةِ دَمٍ.
وَحْيَاةً مَرْتَاخَةً أَبْأَذْلهَا بِمَوْتٍ.
أَبْأَذْلكُمْ ضِحْكَاتِي .. بِغَمٍّ
وَرَفِيقِي أَبْأَذْله بِمُخْبِرِ كَلْبٍ.
أَبْأَذْلكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَتَبَادَلُونِي



تاخذوا سنواتكم وتردّوْلى السنوات.

صعب تردّوْلى السنوات !!.

صعب تبادلونى بـرجوع العزة

ومعنى الوطنية والأوطان ..

للشعب.

ورجوع دمّ الشهداء.

والوجه الأصلى لكلمة أعداء.

ونضارة وجه الفقراء.

وكرامة تساوى كرامة كلّ اللى اتسلبوا.

والنصر .. لكل اللى من غير حرب

اتغلبوا !!

بأذلونى .. وجوه بوجوه

ولغات بلغات.

خدوا كل اللى حيلتنا من ألوفاة:

اللى انتهبوا .. واللى لسه حيثنهبوا

وردوا للأمة رجولتها ونخوتها وقُدرتها.

ردّوها من تابع مذلّول

لزعيمة لاستقلال.



من قُطعان سايحة .. لرجال.
ردولها كل اللي سرقته من مال.
ادفعوا عنها ديون الأطفال.
ردوا لها شمس المستقبل
واكنسوا أطنان العتمة من درب الأجيال.
أخلاق الشعب اللي انداس ..
واللي أصبح ناس مش ناس !!
ردوا للشعب رغيته المخطوف.
صوته الأصلي وعرقه المسفوف.
وبالمجانى .. رجعوا للطفل الكراس.
ابنوا على شط النيل المصنع جنب المصنع.
رُدوا للجندى المصرى وظيفة المدفع.
رُدُّوا الإنسان العادى يأخذ قيمة ما يدفع.
والفلاح ردوه من دُل الغربة
وردوله حُبه للفاص.
رُدوا الوطن المسروق
اللى اتمرغ فى مخالب السوق.
فكوا عنه الطوق.



شِلُّوا القدم الصهيونية الساكنة فى الدقى

وماشية فى باب اللوق.

رُدُّوا الجمعية للفلاحين

والمصنع للعمال.

لو تقدرُوا تخرجوا مِ الأغلال

اللى كتفكم بيها اللى علمكم لعبة رأس المال ..

لو غيرتوا الحال ..

أقسم قدام شعبى أغنى لكم من قلبى

وعمرى ما غنى تانى

لـ .. (جمال) !!





إرجع بآه

جمال بخيت

- مصر -

إرجع بأه

إرجع بأه
وفك حبل المشنقة
وامسح همومنا باللقا
يا جدرنا تحت التراب
يا حلمنا فوق السحاب
يا عمرنا طال العذاب
فى الإنتظار
رجعوا التتار
لكننا أشواك بتتحدى العطش
وجنود بتتحدى الفرار
نسقط ساعات
لكننا نفضل كبار
نفتح عيون للانبهار
متشوقة



فارجع بأه
وفك حبل المشنقة
وارفع راياتك يا أبى
قريش بتسأل عن نبى
يهدىها من بعد العمى
خالد قتل مسيلمة
لكن جنوده الكذابين
عينهم فى طابا
يتحدوا فرسان الخطابة
ويلجموهم بالسكوت
فى عصر بيروت الحزين
خالد قتل مسيلمة
لكن جنوده الكذابين
بيفتتوا دلتاك بصبر
وبيحفرولى فى سينا قبر
وبيركبوا نيلى العنيد
وبخنقونى فى الصعيد
بكلام نكت وبتريقه



فأرجع بأه
دا الهزل زاد
والباشا إيده على الزناد
وصدقى بيصلى لفؤاد
وبيحلفوا نرجع عبيد
نتباع فى أسواق الكساد
الهزل زاد
والباشا إيده على الزناد
والسد جوه الفوهة
لو ينسفه تغرق بلادك كلها
وتعود سنين الأوبئة
تسكن ضلوعنا الضيقة
فأرجع بأه
الشمس سكنت كل غرب
حلفت ما ترجع للشروق
من أى شرق
إن لم تكن فى الانتظار
إنت وسيفك - والتتار تحت القدم -



فأقضى بصوتك على العدم

إعدل موازين الزمان

رتب نجومنا فى الفضاء

وأكسى وجوهنا بالرضا

بعد الشقى

دى الأمة لسه محتاجاك

والأرض لسه مهيأة

فأرجع بأه





أشعر الشعر

فؤاد قاعود

- مصر -

أشعر الشعر

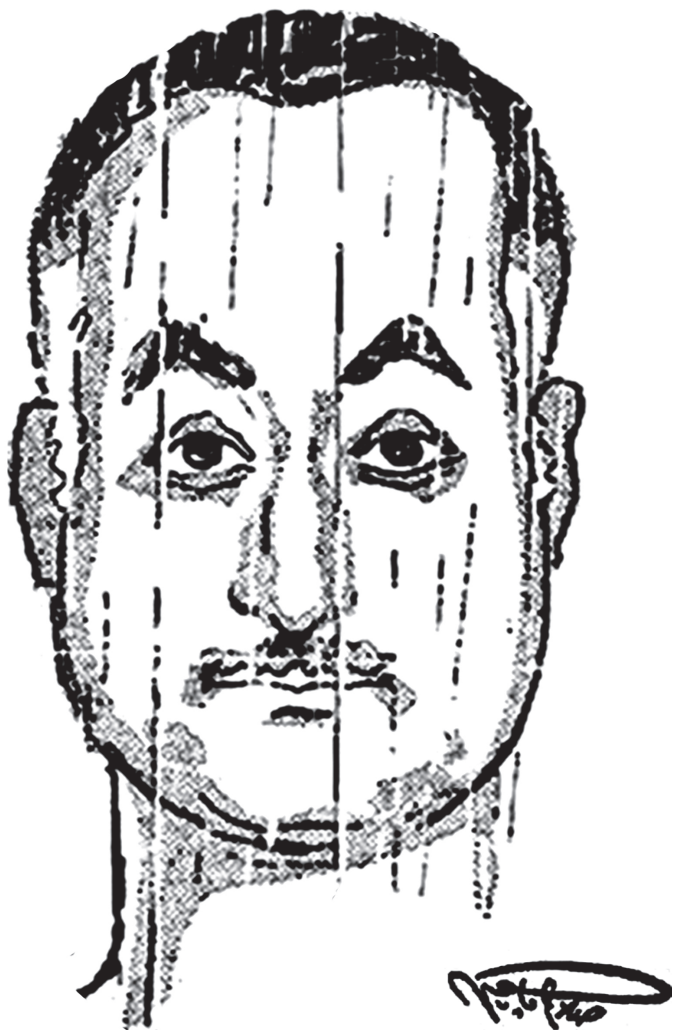
ملاحظات :

من أفواه الملايين
أشعر الشعر
لا تعليم ولا تدريس
إلا بعودة الرئيس
أنور أنور يا سادات
احنا اختارنا جمال بالذات
شكراً شكراً يا زكريا
عبد الناصر ميه ميه
مكتوب على قلوبنا
عبد الناصر محبوبنا
مكتوب على ادينا
عبد الناصر ف عينا
لا رجعية ولا استعمار



عبد الناصر شعلة نار
يا أمريكا لمتى فلوسك
عبد الناصر بكره يدوسك
لا رجعيه ولا أندال
الجماهير عايزاك يا جمال
جونسون جونسون يعنى ايه
عبد الناصر يقضى عليه
لا رجعيه ولا أوباش
يبقى رئيسنا جمال يا بلاش
احنا معاه يا نموت يا نعيش
عبد الناصر غيره ما فيش
لا انتاج ولا أعمال
إلا برجوعك فـ الحال
للحرية وللأجيال
نتقدم رغم الأهوال
نتقدم بكفاح ونضال
يسقط أى كلام يتقال
بعد كلام شعبك يا جمال





الجزء الثاني
بكائية لعبد الناصر



الحلم والأغنية «بكائية لعبد الناصر»

صلاح عبد الصبور

- مصر -

لَا لَمْ يَمُتْ

وتظلُّ أَشْتَاتُ الْحَدِيثِ ، مَمَزَقَاتٌ فِي الضَّمَائِرِ ، غَافِيَاتٌ فِي السَّكِينَةِ
حَتَّى تَصِيرُ لَهَا مِنَ الْأَحْزَانِ أَجْنَحَةٌ

تَطِيرُ بِهَا كَلَامًا مَرَهَقًا ، يَمْضِي لِيَلْقِفَهُ الْهَوَاءُ

يَرْدُهُ ، لَتَرْنَ فِي جُدْرَانِ دُورِ مَدِينَةِ الْمَوْتِ الْحَزِينَةِ

أَصْوَاتُ أَهْلِهَا الَّذِينَ نَبَتْ بِهِمْ سُرُورُ الْبُكَاءِ

يَتَجَمَعُونَ عَلَى أَرَائِكِ السَّمَرِ الْفَقِيرِ ،

مُعَذِّبِينَ وَمُطْرِقِينَ

الدَّمْعُ سَقِيَاهُمْ ، وَخَبِزُهُمُ التَّأَوُّهُ وَالْأَنِينُ

يُلْقُونَ - بَيْنَ الدَّمْعَتَيْنِ - زَفِيرَ أَسْئَلَةٍ

تُخَشِّخُشُ مِثْلَ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ الذَّابِلَاتِ

هَلْ مَاتَ مِنْ وَهَبِ الْحَيَاةِ حَيَاتُهُ؟

حَقًّا! أَمَاتَ؟



ماذا سنفعل دونهُ

ماذا سنفعل بعدهُ

هل مات؟

تتجمع الكلماتُ حول اسمٍ سرى كالنبضِ في شريانهم

عشرين عاماً

كان الملاذُّ لهم من الليل البهيمِ

وكان تعويذُ السقيمِ

وكان حلمُ مضاجعِ المرضى ، وأغنيةَ المسافرِ في الظلامِ

وكان مفتاحُ المدينة للفقيرِ يذودهُ حرسُ المدينة عن حماها

وكان موسمُ نيلها

يأتى فَيَنْثُرُ ألفَ خيطٍ من خيوط الخصبِ

تورق في رباها

وكان من يجلو بذكرِ فعاله في كلِّ ليله



للمرهقين النائمين بنصف ثوب ، نصف بطن
سمر المودة والتغنى والتمنى والكلام
والآن أصبح كلُّ لفظ خنجراً ، ولكل أمنية عذاب
هل مات ، واحزنناه!
آه لو يعود لبرهة ، ويجيل نظره
ويكشف عن غدٍ بعض الضباب
أواه!

لكن كيف آبٍ إلى التراب ، ولم يحن وقتُ الإياب
وتقودنا الذكرى الصموتُ إلى عميق نفوسنا المלאى
وتختلجُ الظلالُ
ونهميم في كنا وكان
ويعود ذياًك الزمان
ونروح في استرخاءِ الموجدِ



ننشر عمرنا في ظله يوماً فيوما
الصفحة الأولى ، وكان مجيئه وعداً من الآجال
لا يوفي لمصر ألف عام
والليل ممدودُ السراق فوقنا ظلماً وظلماً
والثورة الكبرى تَوَهَّمُ واهم ورؤى خيال
حتى طلعت ، طلعتما ، الثورة الكبرى وأنت . .
كأن مصر الأم كانت قد غفت
كى تستعيد شبابها ورؤى صباها
وكأنها كانت قد احترقت لتطهر . .
ثم تولد من جديد في اللهب !
وخرجت أنت شرارة التاريخ من أحشائها
لتعود تشعل كل شيء من لظاها
ونعيش في أيامنا الملائى بصوتك منشداً لغةً رخيمة



كى يوقظ الموتى من الأجداد
يدعو من ركام العالم المدفون أطياف انتصارات قديمه
لتعود للوادی

وتُبْعَثُ في ثرى مصرَ الجديدة والعظيمه
ونعيش في أيامنا الملائى بيومك واسعاً كالأمنيات
وضيقا بالصخر والشوك المدمى والرماد
أيامنا الملائى بأصداء انتصارك
رُحْمًا المسنونُ جاز مداه منتصرأ، وعاد
أيامنا الملائى بأوجاع انكسارك
أحدٌ وبذرُ شاتان على رداء محمد، عاش الجهاد
لا، لم نكن نحيا كما يحيون، أياماً نُقْضِيها إلى يوم المعاد
بل كان مانحياء تاريخاً، كأروع ماتكونُ ملاحم التاريخ
ساحٌ ترن بها أغانى المجد مرعدة، ومحممةُ الجياد



ونعيش في أيامنا الملائى بوقع خطاك في الوادى الأمين
إذ كنت فرحتنا الكبيرة ، حين تمسكُ في يديك الحلمَ
تنثر منه فوق أسرةِ الأطفال والمستضعفينُ
أو في نواحي بيت مصرَ على رءوس شبابها المتجمعين
إذ كنت تجعلهم يمدُّون الرقابَ
وتشرئب عيونهم نحو السماء
ويمدّ جبل الأمنيات لكى يصيد الشمس من عليائها
حتى لنطمح أن نقسّم نورها قطعاً على أحبابنا
ونعيد ما طمر الزمانُ ، وأخلفت عدّة السنين
ونعيش في أيامنا الملائى بصورتك التى عاشت على أهدابنا
عشرين عاماً
نلقاك شاباً في رداء الحرب تنفخ في النفير
كى توقظ الأشلاء ، تجمع شمل مصرَ المُستَرقّةَ



كانت على مجرى الزمان تمزقت قطعاً
فَطُفَّتَ على مَسَارِ النِيلِ تجمع مزقةً في إثر مزقه
حتى نهضتْ، نهضتما، أَلْقَيْتما التابوتَ في لهب السعيرِ
وعدتما في خير رفقه
نلقاك كهلاً أشيب الفودين في سنّ النبوءة
تُعَلِّ مواثيقَ الأخوة
وتضم في عينيك تَوْقَ النيلِ للأَنهارِ
يلغظ أهلُها بلغى العروبه
وتؤلف المدنَ القريبه
كانت قد اختلفت وغيرَها الزمان، وأصبحت مدناً غريبه
نلقاك في الخمسين أكثرَ حكمةً وأشدَّ حزنًا
الأقرباءُ تباعدوا وتباغضوا
والنصرُ أخلفَ وعده، واللهُ يلهمنا الطريقَ



يشدُّ أزر المؤمنينُ
الله يا هول السنين . .
المحنة الكبرى ، ووجهك غائب . .
والليل يوغل والشجون . .
هل مت . . لا . .
بل عدتَ حين تجمع الشعبُ الكسيرُ وراء نعشكُ
إذ صاح بالإلهام :
مصرُ تعيشُ . .
مصرُ تعيشُ . . أنت إذن تعيشُ
فأنت بعضٌ من ثراها
بل قبضةٌ منه تعود إليه
تعطيه ويعطيها ارتعاشتها
وخفق الروح يسرى في بقايا تربها ، وذمًا دماها



مصرُ الولود نَمَتْكَ، ثم رعتك
ثم استخلفتك على ذُرَاها
ثم اصطفتك لحضنها، لتصيرَ أغنيَةً ترفرفُ
في سماها . . .





رثاء البطل

عبد المنعم الرفاعي

- الأردن -

كلا . . فما صدق الناعى ولا الخبرُ

وتلك أعوامك الغراءُ تنتظرُ

يا باعث الروح في الموتى : الطرادُ دنا

والخيلُ تصهلُ والميدانُ يستعرُ

والقدس من لوعة اللقيا لناصرها

تهفو بأرجائها الآياتُ والسورُ

وهللت خلفَ حطينٍ كتائبُها

وافترَّ مكتئبٌ، واشتدَّ منكسرُ

كلا، وفي ذروة الأحلام موعدنا

والعطر أوشك أن يفضى به الزهرُ

أيدهمُ الدجى، فالليل لا قبسُ

وتستكنُّ المنى فاللحنُ لا وترُ

ودمعة في مآقى المجد حائرة

يجرى بها الفلك الدوار والقدرُ



في سكرة من جنون الليل عابثة
أطياؤها اللهب المحموم والنذر
تدوى بها في المدى النيران خاسرة
فكل صيحة أم مدفع هدر
مددت طرفي فلما جال جائله
في مشهد الروع عاد الطرف ينحسر
أقسى على الوطن المكسور جانحه
جرح يسيل وشعب فيه ينتحر
تأبى فلسطين أن ينساب من دمنا
في غير ساحتها الحمراء منهمر
تأبى ، ويأبى أبو الأحرار مالمعت
إلا على فرقة أحلامنا الفرر
إيه أبا خالد يا ليت كل دم
حقنت فدأك لما جئت تنصهر



لما حملت هموم الشرق فازدحت
تستاف من قلبك الحانى وتعتصرُ
ناديتهم ونَدَاكَ السَّمْحُ يجمعهم
وكم زهابك في ناديك مؤثّرُ
حتى إذا عقدوا للخير أمرهم
ودَّعْتهم . . ورسول الموت ينتظر . .
أنت الشهيد، وهذى الشمس باكية
والليل والكوكب اللّمّاح والقمرُ
أنت الشهيد، وكم أحييت من أمم
فأنت حىٌّ على التاريخ مزدهرُ . .
ركبتَ من صهوات العزم أخشنها
والحرُّ هان عليه المركبُ الوعرُ
وسعتَ دنياك فانسأقت جوانبها
وكلُّ بُعدٍ إذا ناديت يُختصرُ



لهفى عليك حملت العباء منفردا

حتى شكاك لك منك العباء يعتذر

فكم بقبرك آمال مجنحة

وكم تساقط فيك الزهر والثمر

أتيت يومك ساهى الطرف خاشعه

والحزن يصرخ، والآلام تستر

والصدر بالصدر آهات ممزقة

والهام مطرقة والدمع يتدر

قضى جمال . ودوت في المدى وسرت

فالجو من زفرات الهول منفطر

قضى جمال . . وغص النيل وارتجفت

أمواجه وأشراب الورد والصدور

قضى جمال . . وناح السد وانتحبت

على صدى صوته الأهرام والعصر



قضى جمال . . وماج الشعبُ في هلعٍ

كالبحر مصطخباً والسيلُ ينحدرُ

نادوا عليه «حبيب الله» فاختلجت

في سدره المنتهى أوراقُها الخضرُ

من فارسٍ عربى الطيفِ مشتملُ

بالسيفِ معتقلُ بالرمحِ مُعتمرُ

أَلقت على مقلتيه الكبرياءُ سننى

فالمجد من عينه ما يمنح النظرُ

من ذلك الأسمرُ المشوقُ كحلَّه

شهدُ الدجى ، وجلاه اليُمنُ والظفرُ

من ذلك الشاهق الجبال أنجبه

وادی الندى ونمته في العلا مُضرُ

جمال ، يا منية الشعب الذى دमित

أكفُّه ، وبراه في السرى السفر



سالت على عتبات البغى أدمعه
وقد تقلم منه الناب والظفر
آلى على الحق أن يحيا فكان له
في كل معترك عز ومفتخر
مواكب الشهداء الغر ما فتئت
خطارة، والثرى من حولها عطر
مصارع للفدائيين هش لها
مسرى النبى وحن الركن والحجر
تدافعوا كهزيم الرعد وانطلقوا
عبر الشهادة لليوم الذى نذروا
ضاقت بمشواهم الأرض التى اتسعت
فرجت باللقاء الأنجم الزهر
وثورة من ضفاف النيل عارمة
يرتاع من هولها المستعمر الأشر



كأنما هي في الأفاق عاصفةٌ

تجتاح من رمم الماضي ولا تذرُ

لَمَّ البغاة عليها كل ما حشدوا

ووهجها في ضمير الله مستعرُ

ما قام من عَلمٍ حرٍ على أفق

إلا وفي ومضة من ومضها أترُ

من ههنا، من قناة البأس رجعتنا

والزحف والجحفل الجرار والنفرُ

وخفقُ راياتنا ما نال من وطر

إلا وكان له من بعده وطر

إرادة الشعب تُعَي كلَّ معجزة

إذا الطغاة على خمر الأذى سكروا

أأشفي، وهواه الطلقُ في كبدي

وأكتفي، وبنات الشعر تبتكر!!؟



وذكرياتي إذا غيبتها انبعثت
 فكلُّ طرفة عين خلفها ذكْرُ
 وكم يطيبُ على رجوع الهوى أجلُّ
 وكم يضيقُ غداة الوحشة العُمْرُ
 ومسنى اليأسُ لولا عصبَةٌ صدقت
 وعدا، وشد عراها عهدُ النضر
 ترعى الرئاسة فهي اليوم زاهيةٌ
 شماء، لا عوجٌ فيها ولا زورُ
 يا ساكن النيل والأطلال وارفة
 وفي حماك المنى تنأى بها السِيرُ
 أتيت أحمل أحزاني وأسكبها
 قصيدةً في حفيف الشوق تنتشر
 أزفها عن بنى الأردن تعزية
 حرى، ترددها الأصال والبُكرُ



تستلهم العزم من ذكرى معبرة

أريجها بفضاء الأرض منتشر





أكذا تفارقنا

الهادي آدم

- السودان -

أكذا تفارقنا

يا قبله الأبصار والأسماع
لما نعاك إلى العروبة ناع
بالقلب أم ماذا يخطيراعى
الخطب الجليل، وقمة الإبداع
محفوفة بالغدر والأطماع
غاصب ومباعة لمذلة وضياع
ذى خبرة بمواطن الأوجاع
وأقمت واهى صرحها المتداعى
حتى بدوا فينا بغير قناع
وجلوتها من ريبة وخداع
أو كالملائك فى سمو طباع
لكنه فى حاجة لشجاع
بالدس فى أرض العروبة ساع
وبيان وضاح الأسرة واع

لرأكذا تفارقنا بغير وداع
ماد الوجود وزلزلت أركانه
ماذا عسى شعرى وخطبك آخذ
يا صاحب الوجه النبيل وحامل
يا من تخيرك الإله لأمة
كم أصبحت هدفاً لصولة
مازلت تنهضها بكف معالج
حتى نفخت الروح فى أوصالها
وأمطت أفتحة اللئام وزيفهم
زنت السياسة إذا حملت لواءها
فغدوت مثل الأنبياء كرامةً
الشرق لم يك للضريع بحاجة
يغرى المزاعم بالبيان إذا سعى
وكذاك كنت شجاعة وأصالة



أَكْذَا تَفَارَقْنَا بَغِيرَ وَدَاعٍ يَا مَنِيَّةَ الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
أَكْذَا تَفَارَقْنَا وَ«سَيْنَا» لَمْ تَزَلْ تَجْتَاحُ بَيْنَ ثَعَالِبٍ وَسَبْعِ
وَشَوَاهِقِ «الْجَوْلَانِ» عِنْدَ مَكَابِرِ مَتَزَايِدِ الْأَمَالِ وَالْأَطْمَاعِ
«وَالْقُدْسِ» فِي أَيْدِي اللَّئَامِ «تَشْبِثُوا» مِنْهَا بِأَشْرَفِ تَرْبَةٍ وَبِقَاعِ
وَبَنُو فَلَاسْطِينَ الشَّهِيدَةِ أَعْيَنَ تَدْمِي الْقُلُوبِ بِصَرْخَةِ الْمَلْتَاعِ
أَزْمَعْتَ عَنَّا يَا جَمَالَ مَكْرَمًا فِينَا وَلَكِنْ لَا تَحِينَ زَمَاعِ

يَا لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ يُولْيُو أَسْقَطَتْ عَرْشَ الْمَمَالِكِ مِنْ أَجْلِ يَفَاعِ
كَانَتْ مَعَ الْقَدْرِ الشَّرِيفِ بِمَوْعِدِ وَافْتِهِ بَيْنَ الْخَبِّ وَالْإِيضَاعِ
وَالدَّرْبِ حَوْلَكَ بِالْمَخَاطِرِ حَافِلِ لَمْ تَخْشَ مِنْ شَوْكَ بِهِ وَأَفَاعِي
فَإِذَا بِمِصْرَ مَعَ الشَّعْوَبِ طَلِيقَةً مَزْهَوَةِ الْفُلُوتِ وَالْأَصْقَاعِ
وَإِذَا بِفَلَاحِ التَّرَابِ مَمْلُوكِ فِي كُلِّ شَبْرٍ عِنْدَهُ وَذِرَاعِ
حَرَرْتَهُ مِنْ ذُلِّهِ وَإِسَارِهِ وَنَزَعْتَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْإِقْطَاعِ
وَإِذَا مِيَاهُ السَّدِّ تَغْمُرُ أَرْضَهُ فَتَحِيلُهَا وَرَدِيَّةَ الْإِيْنَاعِ
وَإِذَا بِرُوحِكَ وَهُوَ عَزَمَ ثَائِرِ يَسْرِي بِرُوحِ شَبَابِهِ الْإِيْفَاعِ
وَإِذَا فَلَاسْطِينَ الْحَبِيبَةِ قَلْعَةً لِلثَّأْرِ بَيْنَ جَحَافِلِ وَقِلَاعِ
وَإِذَا بِهَذَا الشَّرْقِ بَعْدَ هَمُودِهِ عُرْفَاتِ جَبَارٍ وَمَهْدِ صِرَاعِ



قسماً بوجهك لن نعيش وبيننا
وبمنطق الجبروت نأخذ حقنا
إنا كما علمتنا وأردتنا

أكذا تفارقنا بغير وداع
غفرانك اللهم لست مصدقاً
لكنه الإنسان يؤثر ضعفه
أجمال إنك إن رحلت مفارقاً
فلأنت من أرواحنا وقلوبنا
كلمات قلبك سوف تبقى دائماً
لا يسترد بغير قوة ساعدٍ
يا فخر هذا الشرق يا ملاحه
يا من بكفك صغته وصنعته
نم في جوار الله وانعم عنده
خرجت لك الجنات تكرم وافداً

يا زينة الأبصار والأسماع
ولدى للشك المريب دواعي
حيناً ويجبن أن يصيح لداعٍ
ودعائك للعلواء أكرم داعٍ
مهما استطل العهد قيد ذراعٍ
في كل قلب مصدر الإشعاع
حق أضيع بقوة وصراعٍ
وزعيم نهضته بغير نزاعٍ
أكرم بكف للشعوب صناعٍ
بكريم مصطب وحسن متاعٍ
والأرض قد خرجت ليوم وداعٍ





خالدة مصر

محمد إبراهيم أبوسنة

- مصر -

في منتصف الليل
تحت ملاءات الأطفال
ينفجر النبأ الفاجع
«مات عظيمٌ هذى الليلة»
تخرج مصرُ
من دفء طمأنينتها
تسبح في أمواج ظلام المستقبل
هاهى نقطةٌ حبرٍ أسودُ
تسقط فوق النيل
تتسع وتعلو حتى الشاطيء
تتجاوزه ، تلتهمُ المدن المذهوله
تنقض على أكواخ القرية
تصحو الزوجهُ



تخرج من أحضان الزوج
توقظه «شبَّ حريق يا زَوْجِي في البيت»

أخرجُ . أعدو
يتبعني ، يسبقني
سيفُ النبا الفاجع
مات جمال
مات الأب
سدَّ النبا الفاجعُ طُرُقَ الدنيا
أهربُ أعدو في الصحراء
أبحث عن شيء يسترني
يحميني الهرمُ الأكبر
تحميني مئذنةُ الأزهر



يخرج منه وجهٌ أسمر

يخرج وجهك

يتلألأ فوق النيل

يمسح دمعى

يأخذ عيني في عينيه . . يصيحُ

«جفُّ دمعك واقراء»

وإذا ضوء يخرج من عينيه

أقرأ في صفحته البيضاء

«قم يا وطنى

كل الأوراق ستسقطُ

لكن تبقى الشجره

كى تورق في كل ربيع» . .

يأخذ كفى بين يديه



يضع الكف على صدره
أسمع فيه هتافاً واحداً
أسمع آلاف الأجراس تصيحُ
خالدٌ مصرُ
خالدٌ مصرُ





الرحلة أبتدأت

أحمد عبد المعطي حجازي

- مصر -

الرحلة أبتدأت

من يا حبيبى جاء بعد الموعد الضروب للعشاق فينا
الفجر عاد ، ولم أزل سهران أستجلى وجوه العابرينا
فأراك ! لكن بعد ما اشتعل المشيب و غصن الدهر الجبيننا
لا تبتس أنا تأخرنا !

فبعد اليوم لن يصلوا لنا ليفرقونا !
ورأيت جارى فى قطار الليل يبكى وحده ،
ويضيع فى ليل المدينة
وجه ذكرت به مواكبك التى كانت طعام العام ،
للفقراء أبناء السبيل
يتخطف التجار والعسس الصغار وجوههم فى كل
أمسية ، فيطوون الضلوع على محياك النبيل
يأتى غدا فينا !
ويكمل فى مسيرة شعبنا المقهور دينه
يأتى غدا فينا !
ويجعلنا له جندا وحاشية ،



ويجعل من منازلنا حصونه

يأتى غدا فينا !

يبوح بسرنا الخافى ، ويسلمنا ودائعنا الدفينه

يأتى غدا !

ويجف دمعهم ويبتسمون فى الحلم الجميل !

حت يدور العام دورته ،

فتدعوهم إليك ، تمد مائدة

وتفرط فوقهم ثمر الفصول

وتسل سيفك فى وجوه عدوهم

وتعود منتصرا تحيط بك المدائن والحقول

زدنا ! وتعطيهم ، وتطعمهم وتسقيهم ،

إلى أن يملأ الفرع السفينه

يتحقق الحلم الجميل لليلة يتزودون بها ،

وينحدرون فى الليل الطويل

ينتظرون على مداخل دورهم أن يلمحوك مهاجرا ،

تلقى عصا التسيار تحت جدارهم يوما ،

وتمسح عنهم تعب الرحيل

لكن بدر الليل لم يشرق علينا من ثنيات الوداع



ونعاه ناع !

يتمزق الصمت الحدادي الكئيب على انحدار قطارنا

فى الليل وهو يمر منتحبا بأطراف المدينه

يجتاحنا هم ثقيل أنها اقتربت ،

فماذا نبتغى بعد الوصول

والليل أثقل ما يكون ،

كأن طير الموت لم يبرح يرف بجناحيه الأسودين ،

على الكآبة والسكينه

تتراجع الأشجار هاربة

وتشخص حولنا الأشياء ثم تميل ساقطة

وتمعن فى الأفول

وأشد صاحبتى ونرحل فى زحام الناس ،

لا ندرى غدا ماذا يكون ،

وكيف تشرق شمسه فينا ولست على المدينه !

لم لم يمت ! وخرجنا

نحوب ليل المدينه

ندعوك فاخرج إلينا

ورد ما يزعمونه



إن كنت عطشان ، كنا
إليك ريحا ونهرا
أو كنت جوعان ، كنا
خبزا وملحا وتمرأ
أو كنت عريان ، كنا
ريشا ، وكنا جناحا
أو فى غيابات سجن
كنا مدى وسراحا
أو كنت مستنصرا ،
كنا السيف والأتصارا
أو تائها فى الصحارى
كنا القرى والدارا
تعود فىنا فقيرا وعاريا وغريبا

تصير فىنا ، فتعطى الرماد هذا اللهبيا !
كنا نفتش عنك فى أنحائها
والليل يوغل ، والمقاهى بعد يقظى ،
والمصابيح الكليلة ، والعيون



متطلعين ! كأنما من شرفة سنراك تظهر ،
أو من الراديو تصيح بملء صوتك ،
ساخرا مما ادعاه المدعون
أو أن إنسانا سيخرج هاتفاً في الليل :
عاد إلى الحياه !
أو أنها هي ليلة الغار التي ستغيب فيها ،
ثم تشرق في المدينة
نلقاك فيها ناشرين أكفنا ظلاً عليك ،
وجاعلين صدورنا درعا حصينه
لكن أضواء المصابيح تسللت من خلف القاهرة المعز ،
ولم تلح للساهرين !
ومشت رياح الأرض ، أوراق الجرائد فيك ،
بالنبا الحزين !
فإذن هو النبا اليقين !
واناصراه !
مالت رؤوس الناس فوق صدورهم ،
وتقبلوا فيك العزاء
وأجهشت كل المدينة بالبكاء !



كونى ندى يا شمس أو غيبى
فالיום يرحل فيك محبوبى !
كونى ندى يا شمس هذى اليوم
عين الحبيب استسلمت للنوم !
ورأيت فى الطرقات قاهرة سوى الأخرى ،
تفجرت المصيبة عن مداها
خرجت إليك مع الصباح كأنها مادت ،
وعادت مرة أخرى تموج بما تخبئ فى حشاها
تتدفق الأحياء حيا بعد حى حول مجرى نيلها ،
وتغيب فى أجساد أهلها الشواهد والصروح
ويضيع فى أبنائها الباكين أبناء الممالك الصغار ،
ويلمع النجم القتل على ذراها
وترفرف الشارات
تندلع المناديل الصغيرة فى سواد جناز الصبح الفسيح
لا لم يمت !
وتطل من فوق الرؤوس وجوهك السمر الحزينه
لم يبق منك لنا سواها
تتشبث الأيدي بها



فكأنما أصبحت آلاف الرجال
وكأنما أصبحت للكف التى حملتك ملكا خالصا
فلكل ثاكلة «جمال» !
ولكل مضطهد «جمال» !

يا أيها الفقراء !
يا أبناءه المنتظرين مجيئه .. هو ذا أتى !
خلع الإمارة وارتدى البيضاء والخضراء
وافترش الرمال
هو ذا أتى !
ليمر مرته الأخيرة فى المدينة ،
ثم يأوى مثلكم فى كهفها السرى يستحى لظاها
يستنهض الموتى ، ويجمعكم ويصعد ذات يوم
مثل هذا اليوم ،
يعطيكم منازلها ، ويمنحكم قراها
هو ذا أتد !
فدعوه أنتم يا ممالك المدينة ،
إننا أولى به يوم الرحيل



نبكيه حتى تنضب المقل الضنيه
نبكيه حتى ترتوى الأرض التي لابد سوف نهز
نخلتها ،

ونطعم من جناها !
يتنزل الجسد المسجى فى خضم الناس .
يصبح ملك أيديهم ، وترتل السفينه
وتلوح الأيدى !

نحس كأن خرجنا من مدينتنا إلى بلد غريب
يتواشب الأطفال فوق الأمهات الباقيات ،

وتحمل الأجيال أجيالا ، وتنفجر المدينه
بحر من الحزن المروع ،
آه! كم جيل من الجدات تمتلئ السماء بهن ،
يمطرن المدينه بالمرائى وهى تمشى فى فتاها !
يا أيها الحزن مهلا واهبط قليلا قليلا
استوطن القلب واصبر ع العين صبرا جميلا
أيامنا قادمات وسوف نبكى طويلا
هذا حصانك شارد فى الأفق يبكى ،



من سيهمزه إلى القدس الشريف !
ومن الذى سيكفن الشهداء فى سينا
ومن يكسو العظام
ويثبت الأقدام إذ يتأخر النصر الأليم ونبتلى
بمخاضه الدامى العنيف
ومن الذى تغفو عيون المريمات على اسمه ،
أن المعاد غدا إلى أرض السلام
ومن الذى سيؤمننا فى المسجد الأقصى ،
ومن سيسير فى شجر الأغانى والسيوف
ومن الذى سيطل من قصر الضيافة فى دمشق ،
يحدث الدنيا ويلحقها ببستان الشام
ومن الذى سيقم للفقراء مملكة وتبقى ألف عام
ومن الذى سنعود تحت جناحه لبيوتنا ،
نحيا ونسعد بالحياه

هذا حصانك شارد فى الأفق يبكى ،
والمدائن فى حديد الأسر تبكى .. والصفوف
تبكيك .. والدنيا ظلام !



لو كنت أعلم أن يوم الملتقى سيكون فى ذاك النهار
لقنعت منك بزورة فى كل عام ، وارتضيت الانتظار
ها أنت فى دارى ، فمن للأرض والمدن الأسيرة ،
والصغار

أمسك عليك حصانك الباكى وسيفك ،

إن رحلة حبنا

ستكون حربا .. لا يقر لها قرار !

أكتوبر ١٩٧٠





كتابة على قبر عبد الناصر

بدر توفيق

- مصر -

لا تُعَجِّلْ رَحِيلَكَ عَنْ بَيْتِنَا ،
فِي لَيَالٍ تَكْمَلُ فِيهَا ظِلَامُ الْقَمَرِ
أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَشْرَبُ عَلَى النِّيلِ ، مِنْ حَافَةِ الْبَحْرِ حَتَّى الْجَنُوبِ .
يَا حَبِيبَ الْمَسَافِرِ عِبْرَ الْبَحَارِ ، وَعِبْرَ الدَّرُوبِ
وَانْتَظَارِ الْجَمَاعَاتِ فِي حَلَقَاتِ الْخَطَرِ
أَيُّنَا يَسْتَطِيعُ الْعُبُورَ وَحِيداً عَلَى مَزْلَقٍ فِي الْمَمَرِ ؟
نَحْنُ لَمَّا عَشَقْنَاكَ
كَانَتْ طِفْلُوتُنَا فِي يَدَيْكَ
فَنَمُونَا عَلَى صَوْتِ خُطُواتِكَ الْوَائِقَةِ
وَاسْتَوَى عَوْدُنَا الْغَضُّ بِالْقَبْلَةِ الصَّادِقَةِ
يَا ذَبِيحَ السَّهَادِ الَّذِي طَارَدَ النَّوْمَ مِنْ مَقْلَتَيْكَ
أَيُّنَا يَسْتَعِيدُ اللَّيَالِي فَلَا يَعْرِفُ النَّوْمَ حَزْناً عَلَيْكَ ؟ !





قطب السياسة والكياسة

أحمد بن يوسف الجابر

- قطر -

خَطْبُ أَلَمْ فَمَالَ عَرْشُ الضَّادِ
وَالْحُزْنُ عَمَّ فَسَالَ مِنْهُ الْوَادِي
يَا عَاهِلًا عَمَّ الْأَسَى لِفِرَاقِهِ
مَنْ كَانَ حَاضِرَ عَقْرِهَا وَالْبَادِي
وَاهْتَزَّ عَرْشُ لِلْعُرُوبَةِ وَاكْتَسَى
وَجْهُ الْبَسِيطَةِ يَوْمَهَا بَسَوَادِ
خَلَّتْ الْمُنَابِرُ وَالْمَحَابِرُ وَابْتَلَى
سَوْقُ الْمَكَارِمِ بَعْدَهَا بِكَسَادِ
قُطِبَ السِّيَاسَةِ وَالْكِيَاسَةِ وَالْعُلَا
أَنْتَ الْمُنِيرُ لِحُوكِهَا وَالسَّادِي
مَنْ ذَا يُرَجَّى لِلشَّدَائِدِ سَاقِهَا
سَيْلٌ مِنَ التَّهْدِيدِ وَالْإِيعَادِ
حَامَتْ أَسَاطِيلُ الْعِدَا مِنْ حَوْلِهِ
وَأَتَتْهُ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ أَبْعَادِ



فرأته طوداً شامخاً في أوجه
 صعب المنال وثابت الأوتاد
 عقم الزمان فلن يجيء بمثله
 أم الصقور قليلة الأولاد
 ولقد حللت من العروبة كلُّها
 عين السَّوادِ وفلذة الأجداد
 قامت مآتمها عليك وأصبحت
 لبست عليك أسي ثياب حداد
 هزّت شعوب الأرض لذعة حزنه
 فأتتك مهرعةً بغير فؤاد
 ظنوك معجزةً تدوم وما دروا
 ريب المنون يقوم بالمرصاد
 يا أمةً فقدت جمال جلالها
 وكمال بهجتها وفخر النّادي



لا تيأسي روحاً فتلك حياضُهُ

يشفي الأوامَ بها وتروي الصادي

ما ماتَ من أبقي لكم من سيله

حقلاً من الإصدارِ والإيرادِ

هذي مبادئُهُ وتلك خطوطُها

داعي الفلاحِ على الطريقِ يُنادي

قد أخضبتُ أرضَ جِمالٍ . . غرستها

فأتتُ . . بكلِّ مُشمرٍ نهَّادِ

صعبِ الشَّكِيمَةِ لا يُرامُ جنابُه

وشهابِ كلِّ مَلَمَّةٍ وقَّادِ

تَحْذُوا طريقَكَ سَنَةً متبوعةً

أوصى بها الأَبَاءُ للاحفَادِ

سدوا الفراغَ بكلِّ عزمٍ ثابتٍ

وتضامنٍ وتكافلٍ وسَدَادِ





قصيدة

جورج جرداق

- لبنان -

قصيدة

وقف الطفل وحيدا عند أبواب المدينة
حيث طافت فرحة الناس بألحان حزينة
صيفها يسقط أشجانا على شمس هجينه
وشتاها تاكل معقوصة الوجه مهينه
ناسها والسأم الغث خدين وخدينه
لبسوا من كاذب البهجة بالأفراح زينه
وعلى أعيادهم غنت كآبات دفينه
مثل أنغام تشردن بأطراف السكينة
فرحت أو حزنت لا فرق .. فالدنيا حزينة
يا لها وحشا عتيقا هائلا هذى المدينة
يشرب السمار فيها قهوة الصبح السخينة
ومع القهوة أمجادا قديمات خزينة
إن تشاهدكم تقل : قد أكل الوحش جنيته

* * *



وهى فى أحزانها عرس قصور الأمراء
حيثما تطرح كالبسطة وجوه الأثرياء
أخرجت للهو مجروراً بأذيال الشقاء
مثلما تغتصب البسمة من غيم البكاء
ومضت تفرح أفراح السبايا والإماء
دمية مسحوقة الصدر بأيدي الغرباء
وعلى الحائط سيف الفتح مسلوب الحياء
فاجر النظرة مشحون بتاريخ البغاء
بعواء الجشع الموصول خبثاً بعواء
فرس يصهل فى الوديان مكتوم الرجاء
ما بدا صوت لمصغ منه أو شكل لرائى

* * *

ومشى الطفل كئيباً بين أطفال صغار
لهوهم برد الأماسى ورمضاء النهار
تحت شمس يدفاً بها ناراً بنار
تحت نجم وصوصت عيناه كاللص المدارى
ولدوا كالأحجر السود وهانوا كالغبار



زرعوا فى الأرض كالبيس كأشواك القفار
كالشجيرات الضعيفات بأطراف الصحارى
إن جروا ما تركت أقدامهم آثار جار
عيدهم أن ينظروا فى القصر أعياد «الكبار»
ويروا ، والحرس الميمون لماع الشفار
مركبات طهمت ، فيها ملوك وجوارى

* * *

ومضى الطفل عن الأصحاب فى دنيا وحيدة
وبعينية لهم قد رسمت رؤيا سعيدة
وغد بالنجم مربوط وبالشمس الوليدة
سوف يعطيهم على الأيام أشكالا جديدة
ووجوها لا يرى التاريخ فيهن عبيدة
أيها التاريخ قف ! لا صلب التاريخ جیده
لن ترى بالبوس قناصاً وبالشرق طريده
أنت يا صياد قد جاءك نسر لن تصيده
حطم المصرى منذ الآن يا نذل قيوده
يا لطفل سطر العزم بعينية نشيده



ثورة المتعب فى جنبه قد صارت عقيدة
إنها، فى كل ما غنى الورى ، أعلى قصيدة

* * *

ونمت مصر بجفنيه سؤالاً وجواباً
ورأى الشرق فتاه مارداً شق الحجابا
يركب الريح جوادا ويدق الصبح بابا
ويعرى من طغاة الشرق والغرب ذنابا
وعوى من ألم من ورثوا الدنيا اغتصابا
وجنوا من دمة المحروم للفحش شرابا
آية المارد أن يحدث فى الشرق انقلابا
وقف المارد والأهوال تنصب انصبابا
فوق متن المرجل الصاهل وقدأ واضطرابا
من على صهوته دق على الماضين بابا
فرأى الأطفال قد غابوا مع الماضى وغابا
حيث كانت لعب الأطفال طيناً وترابا
حيث كانت فرحة الأطفال أن يلقوا سرابا
وجرى المارد فوق البحر يجتاح العبابا



ماله أن يضع اليوم على الأرض ركابا
قبل أن يغترف الأرض شعاباً فشعابا
ويخوض الليل والسيل صراعاً وغلابا
فى أجيج كان للحرية الحمراء بابا

* * *

وقف المارد كالليل وحيداً ، كالسؤال
وحواليه ظلال له ماجت بظلال
ود لو يخرج من آت من الدهر وخال
ود لو يسند كتفيه إلى وجه الهلال
وبكفيه حسام من شكايات الليالى
يقطع الهضب بحديه وهامات الجبال
إن تعق نسمة حب هدهدت أرض القتال
أو ظلال البدر إن يفرح صغير بالظلال
بما يسلم روح السلم يوماً بالقتال
ورأى العالم بالمارد مولود خيال
من حكايات بلادى ، من أساطير الأوالى
قل لهم : لا ! إنه الثورة فى بال الليالى



إنه الفكر الذى حركه طول النكال
إنه القلب الذى أوجعه بؤس المال
إنه الطفل الذى أحرقه حر الرمال
إنه المتعب فى غمرة أحزان طوال
إنه الشعب الذى يسكنه حب الجمال
إنه الإنسان فى أصفى وفى أبسط حال
لم يك المارد إلا كل وجدان الرجال
لقى المارد فى أنفاسه بحر اللآلى
ومضى فى زرقة الجو مضى النسر الكبير
وبكى سرب من الطير إلى النسر يشير
ولوت أعناقها الأشجار ودت لو تطير
أو يعود النسر للذروة تحدوه نسور
سيعود النسر يلقاه حبيب وعشير
بصدى المعول ، والحقل ثمارٌ وزهور
بانفتاح السهل يلهو فيه نهرٌ وغدير
وبمجداف له فى صفحة النيل سطور
وبشباك يغنى فيه عصفور صغير



سيعود النسر والأطفال ملك وأمير
سيعود النسر للعالم ، والدنيا ضمير
لا ذرا تعلو إلى فوق ولا واد يغور
ويرى الشرق وقد حصنه الحب الكثير
ومن الإيمان بالإنسان حول الشرق سور





لا وقت للبقاء

أمل دنقل

- مصر -

لا وقتَ للبكاء

فالعَلَمُ الذى تنكسِينَه على سِرادقِ العِزاءِ

مُنكَّسٍ فى الشاطِئِ الآخرِ ، والأبناءُ . .

يُستشهدون كى يقيموه على . . تَبَّه .

العلمُ المنسوجُ من حلاوةِ النصرِ ومن مرارةِ النكبةِ

خيطاً من الحُبِّ . وخيطين من الدماءِ

العلمُ المنسوجُ من خيامِ اللاجئين للعِراءِ

ومن مناديلٍ وداعِ الأمهاتِ للجنودِ :

فى الشاطِئِ الآخرِ . . مُلقىً فى الثرى

ينهش فيه الدودُ

ينهش فيه الدودُ واليهودُ

فانخلعى من قلبكِ المفتودُ

فها على أبوابكِ السبعة : ياطيئةُ : ياطيئةُ الأسماءِ



يقعى أبو الهول ، وتقعى أمةُ الأعداء
مجنونةُ الأنياب والرغبة
تشرب من دماء أبنائك قربةً . . قربه!
تفرش أطفالك في الأرض بساطاً . .
للمدرّعات والأحذية الصلبة!
وأنت تبكين على الأبناء!
تبكين؟ ياساقيةً دائرةً ينكسر الحنين
في قلبها ، ونيلك الجاري على خدّ النجوع
مجرى دموع!
مجرى دموع لا يحف طيلة السنين
بالحزن والغربة .
تبكين؟
وأنت طولَ العمر تشقين ، وتحصدينُ



مرارة الخيبة!

وأنت طول العمر تبقين ، وتنجين

مقاتلين . . فمقاتلين في الحلبة .

الشمسُ - هذه التي تأتي من الشرق بلا استحياء -

كيف ترى تمر فوق الضفة الأخرى . .

ولا تحيء مطفأه؟

والنسمة التي تمر في هبوبها على مخيم الأعداء

كيف ترى نشمها فلا تسد الأنف؟

أو تحترق الرئة؟

وهذه الخرائط التي صارت بها سيناء

عبرية الأسماء :

كيف نراها دون أن يصيبنا العمى؟



كيف تعودنا على أمتنا المجزأه؟

. . والطفلةُ الصغيرةُ العذبه

تطلق فوق البيت «طيَّارتها» البيضاء

كيف تُرى تكتب في كراسه الإنشاء

عن بيتها المهذوم فوق الأب . . واللعبه؟

. . وأُمىَ التى تظل في فناء البيت مُنكبَّه

مقروحةَ العينين ، تسترسل في الرثاء

تنكثُ بالعُودِ على التربه

رأيتها : الخنساء

ترثى شبابها المُستشهدين في الصحراءُ

رأيتها : أسماءُ

تبكى ابنها المقتولَ في الكعبه .

رأيتها : شجرةَ الدرِّ . . .



تردُّ خلفها البابَ على جثمانِ نجم الدين
تُغلق صدرَها على الطعنةِ والسَّكِّينِ
فالجنْدُ في الدلتا
ليس لهم أن ينظروا إلى الوراء
أو يدفنوا الموتى
إلا صبيحةَ الغدِ المنتصرِ الميمونِ .
(والتين والزيتونُ .
وطور سينينَ . وهذا البلدُ المحزونُ
لقد رأيتُ يومها سفائنَ الإفرنجِ
تغوصُ تحت الموجِ
وملكَ الإفرنجِ
يغوصُ تحت السرجِ
ورايةَ الإفرنجِ



تغوصُ ، والأقدامُ تُفرى وجهها المعوج

.. وها أنا الآن أرى في غدك المكنونُ

صيفاً كثيفَ الوهج

ومُدناً ترتج

وسُقناً لم تنج

ونجمةً تسقط - فوق حائط المبكى - إلى التراب

وراية «العقاب»

ساطعةً في الأوج!

والتين والزيتون .

وطور سينين . وهذا البلد المحزونُ

لقد رأيتُ ليلة الثامن والعشرين من سبتمبر الحزين

رأيت في هتاف شعبي الجريح

رأيت خلف الصورة



وجهك . . يا منصوره
وجه لويس التاسع المأسور في يدَي صبيح!
رأيتُ في صبيحة الأول من تشرين
جندك . . يا حطّين
يكون
لا يدرون . .
أن كلَّ واحد من الماشين
فيه . . صلاح الدين!





رسالة في زجاجة إلى جمال عبد الناصر

معين بسيسو

- فلسطين -

رسالة في زجاجة إلى جمال عبد الناصر

١-

سقط شهيداً
كى يستبدل أحد الفقراء
رغيفاً بجريدة
كى نكتب نحن الشعراء التعساء
قصيدة ...

٢-

الاسم : وطن ...
يمضى الزمن
ونحن نلقى زهرة على اسمه
وزهرة على الوطن ...

٣-

خبأت فى أنية الزهور دمعى
خبأتها فى الماء ...
فجاء بالشبّاك والصنّارة
من فهم الإشارة ...



-٤-

ووقف اللصوص كلهم فى حضرة
الضريح ...

ولم يصدقوا العين التى ترى ...

فوضعوا على ضريحه اليدا

ولم يصدقوا اليدا ..

فربما يصحو غدا

ووضعوا على ضريحه الإكليل ...

وفى الزهور دسوا ، آلة التسجيل

-٥-

السندباد عاد ، بعد رحلة العذاب

والضنى

قد عاد فى يديه العشب والحصى

هاجمه القراصنة

السندباد والقراصنة

والمركب الغريق فى المياه الآسنة

-٦-

رمال سيناء لم تزل معبأة

فى الزجاجات ، وفوق رف المكتبة

صورتك المذهبة ...

-٧-



وفتشوا عن كنزه طويلا
وفتشوا الدولاب
وكسروا الأبواب
وفتشوا فوق ضريحه الغمامة
واقفة تنوح كالحمامة
وكنزه أيتها الملاعق السوداء ...
كنزه هناك فى سيناء

-٨-

نحن كما ترى
والبحر هائج كما ترى ...
وخلفنا المطاردون مثلما ترى
نحن بلا عصى
موسى ، ولا أسطورة
وسائلوا العصفورة
نحاول السير بلا معجزة على الطريق
بكل ما فى قدم الإنسان من بريق ...

-٩-

ومر عام ...
تاج العذاب زاد جوهرة ...

-١٠-

ومر عام ...
ولم يزل للماء جلده



للخبز لونه
وبدلت جلودها السلاحف العمياء
والحيتان
وخلعت جلودها الحيطان
وكان يا ما كان
وآه يا زمان

- ١١ -

حملت مرة إلى ضريحك الأزهار
ومر نعش قادم من - الأغوار -
وكان وجهك القديم
لا زهرة عليه أو نوار

- ١٢ -

سوف تظل طافيةً
يدفعها التيار ...
سمك القرش يحوم حولها
وسوف يأتى فوق لوحه بحار
ينتشل الزجاجه
يفض ختمها فى الضفة الأخرى من
القناة
ويقرأ الرسالة ...





قصيدة تحت صورة عبد الناصر

معين بسيسو

- فلسطين -

هى ذى مصرُ . . .

طفلٌ من «بولاق» . . .

محمولٌ فوق الأعناق . .

يرفع «صورتك» ، ولا يعرف أين يسير .

والحرية . . .

تتحسس بأصابعها المرتعشه . . .

أوراقَ جوازِ السفرِ ، وأوراقَ الجنسيه . . .

كنت جواز السفر ، وكنت لها الجنسيه . .

والكرسىُ الشاغراً يا عبد الناصر . .

هذا الجرحُ الفاجر . . .

فَمَهُ

أكبرُ من كل ضِمَادَه . .

أصبح في حجم الهرم الأكبر . .



يلتف عليه نهر النيل
كتنينٌ أخضرٌ ..
هى ذى مصر ..
تسأل عن مصر؟ ...
لكن مصر ..
ستفتحُ ثانيةً من مصر ..
وستنهضُ .. وستشهرُ في يدها
نهر النيل «كسيف» ..
وتقود الصف ..
فهناك في «عابدين»
وفي «شبرا الخيمة» .. يا عبد الناصر ..
يقرأ أحدُ العمال
على ضوء مصابيح الشارع



«أوراق الميثاق» . . .

ويغنم ! كم كان صديقي . . .

وهناك جندى في الجبهة

كتب على خوذته الفولاذية . .

سيناءُ طريقى . . .

للقدس وللمرتفعات السورية . . .

وهناك من طائفة «الهلوكبر» . . .

يلقى عبدُ الناصر ، منشورات الثورة . .

فوق «القاهرة» و«غزة» . . .

فوق «دمشق» وفوق «الخرطوم» . . .

فوق «طرابلس»

وفوق خنادق كل الثوار . .

يلقى الأعلام ، ويلقى الأزهار . . .



والكرسى الشاغر . .

يا عبد الناصر . . .

يحرسه أسدان . .

أسدٌ من قرية «كفر بهوت» . .

وأسدٌ من «أسوان» . .

يحرسه أسدان . .

يحرسه أسدان . .





الراحل المقيم

إبراهيم الحضرائي

- اليمن -

الراحل المقيم

الدمع ينساب والأحزان تضطرمُ قالت : بما لم يقله وهنا الكلمُ
ليت القوافي بعد الخطب قد صمتت فالخطب أكبر مما يرسم القلم
إذا البراكين ثارت أو هي احتدمت فاهزأ بمن نشروا يوماً ومن نظموا
ماذا أقول وطود من شوامخنا هوى وملهم جيل لفه العدم
صرحاً بنيناه دهرأ من مشاعرنا وقد رأيناه رأى العين ينهدم
فأى نفس لهول الخطب ما ذهلت وخاطر بات لم يعصف به الألم
جمال «إنك حى فى ضمائرنا» بهاء وجهك والأخلاق والشيم
صمودك الفذ والأحداث عاصفة مرت بنا مثل موج البحر يلتطم
علمتنا كيف تسمو النفس صاعدة بالفرد والفرد قد تسمو به أمم
وأن بعض سجايا الحكم موهبة قد لا تتاح لمن أثروا ومن علموا
عزأونا أن تلك الروح خالدةً فينا وذاك الإباء الفذ والشمم
وأن أبناء وادى النيل ما برحوا فى موكب الزحف فى أيديهم العلم
همو همو لملاقة الخطوب همو ومصر للعرب الأحرار معتصم





إلى القائد البطل

عزيز أباطة

- مصر -

إلى القائد البطل

أبا خالد والموت يقظان راصد
أبا خالد لا يغلب الموت غالب
ولكن من الإنسان وهو خليفة
فيقهر هذا الموت رب رسالة
ويقهره من صب في مسمع الدنا
ومن قشع الهون الذي رب قومه
فظلت رحاب الكون يرتادها اسمه
وقال دهاة العصر من ذلك الفتى
أبا خالد جاد الزمان فكنته
وإن أنس لن أنسى من العمر ليلة
هنالك في دار لنا عند قرية
وما كنت أدري من تكون وإنما
تقول وأصغى مشفقاً أو مجاملاً
منى هي أدنى للخيال ودونها
قضيت . ولكن ذكرك الدهر خالد
وما حيوات الخلق إلا مواعد
لخالقه من يختفى وهو شاهد
سنا النور أركان لها ووطائد
أذا أنا فأذكى الحق والحق خامد
وكان يخال الهون وهو معاهد
وتطرقها أصداؤه وتعاود
وما يبتغى ، والشرق خزيان راقد
ويرجى هدى الهادين والبغى سائد
تقارب فيها شملنا المتباعد
نفى الضر عنها فضلك المترافد
تدل على الكرم الكريم العناقد
فقد كان نضح الوهم ما أنت سارد
مذائب يخشى خوضها ومأسد



لقد رامها مذ مطلع القرن قادة
وقلت لنفسى خاليا : أهى صحوة
فلما حبا ركب الزمان وحققت
أبا خالد والموت يقظان راصد
ذهبت شهيدا فى عظام خضتها
علوت عليها شدة بعد شدة
نعما وصاحبت الفجاءات مرغما
وكم بت لا يدرى الذى أنت حامل
وددنا لو استؤخرت حتى ترى الذى
قناتك حسرى دنس البغى عرضها
وجيشك يطوى بين جنبيه لاعجا
زكا حقه فى الله والله غافر
يراقب يوماً يوم بدر شببها
أبا خالد أعددت للروع ثقله
ولم يبق إلا أن تقول اعبروا لهم
دعيت لسلم فاستجبت محاذرا
فأكدوا. وهم صيد البلاد الأماجد
سرت أم أحاسيس الشيايب الصواعد
كما شئت قلت المعجزات عوائد
قضيت ولكن ذكرك الدهر خالد
وأنت المعنى تحتها والمكابد
وتظهر أقدار الرجال الشدائد
وصدرك مفدوح وجفئك ساهد
من الهم بعد الله إلا الوسائد
بنيت وقد ردت إليه الوطائد
وواديك يخفى بأسه وهو صامد
يكاتمته مستبسلاً وهو راصد
لمن زاد عن أقداسه وهو حاقد
فيثأر موتور ويهدأ جاهد
وقد أحكمت فى راحتك المقالد
فتزحم سيناء الجيوش الصنادد
وقلت لعل السلم للنصر ماهد





ذلك أنك مصر

كمال عمار

- مصر -

يا يومَ الثامنَ والعشرينُ
من سبتمبرُ
في العامِ السبعينُ
منْ كانَ يفكرُ
أنْ تنكركَ الأعينُ والآذانُ
أنْ تصبحَ يوماً منْ أنبلِ أيامِ الأحزانِ
حائطُ مبكى للغرباءِ !
أىُّ الكلماتِ أناديكَ بها يا عبدَ الناصرِ
معذرةً . . يَقْصُرُ عَنْكَ القولُ
يا من كنتَ أخاً وأباً وصديقاً للمتصرينُ
وذراعاً للمنكسرينُ
وشجاعاً في ساعاتِ الهولِ
وشعاعاً للمرتقبينَ الفجرَ على أرضِ فلسطينِ



المنتظرين الله يمدَّ الكفَّ الخضرَاءُ

مَنْ بَعْدَكَ يَحْكِي لِلْفُقَرَاءِ

عَنْ يَوْمٍ لَا يَعْرِفُ طَعْمًا لِلْحَزَنِ

عَنْ أَرْضٍ مَا فِيهَا غَيْرُ يَكُونُ إِجَابَةً كُنْ

مَنْ بَعْدَكَ يَا عَبْدَ النَّاصِرِ

نَتَمَلَّى طُلُعَتَهُ فِي الظُّلُمَاءِ

يُرُونَا إِنْ مَالَ الْغَصَنِ

يُرْضِينَا مَا يَرْضِيهِ سِوَاءَ سِوَاءٍ!

لَوْ أَنَّ الْعُمَرَ امْتَدَّ لِأَبْصَرْتَ الْأَطْفَالَ

مَنْ رَضِعُوا صَوْتَكَ . . شَبَّوْا . .

صَارُوا أَشْجَارًا لَا تَحْنِيهَا الرِّيحُ

أَوْ يَقْلَعُهَا الزَّلْزَالُ



لو أن العمر امتدّ لأغمضتَ عيونك . .

مرتاح البالُ

حينَ ترانا نسعى في سيناءِ

أخجل أن أحزنَ هذا الحزنَ الشائعُ

أن يجرى قلمي بالمعتادِ من الكلماتِ

ذلك أنك أنتُ . .

الماضي والحاضر والآتى

يُقلتُ من هاوية النسيانِ وأغلالِ الأسرِ

ذلك أنك مصرُ

ذلك أنك مصرُ

ذلك . . .

أنك . . .

مصرُ !





أحزان الفقراء

فاروق شوشة

- مصر -

وانحنت صفصافة كانت على النهر تصلى
وانشت صبارةً تغمس في الشط المدمى راحتها
وهى تبكى . . .
تلثم الأرض التى ضمتكَ عوداً فارعاً كالسنديانُ
عندما عدت إليها ذات يوم
قطعة من أرض مصرُ
قطعة من قلب مصرُ
نبتهٌ تزهر خصباً وحياء
وسرى في القرية الخرساء إعصارُ الهزيمة
فارتمى كوخ بوجه الريح وانهارت سقيفه
ومشى الحزن ثقیلاً الخطو ، عبثاً فوق أنفاس اليتامى والثكالى
طافياً فوق الدموع
يعصر القلب ويحتاج الضلوع



وترامى النبأ الفاجع في صرخة بومه

أعولت جارتنا

- غاب فتاها فوق شدوان شهيداً -

وبكت أرملة ملتاعة

- لم يزل في جوف سيناء أبو أطفالها -

راقداً من غير نار -

طفلة توجس : ما عاد أبى

أماه قد حل الظلام

وعيون لاتنام

طار عنها النوم والأمن وأحلام السلام

فقدت حارسها الفارع والليل قنام

ما الذى فجرَ هذا الحزنَ في قلب الرجال؟

حزن آلاف الليالى والتواريخ العقيمه



أجذبت من لقمة الخبز ومن طعم الأمان
عريت من كسوة العارى ومن دفء الحنا
ودعاوى الأنبياء . .

ما الذى شد إلى الهول عيوناً ماتزال
ترتمى نحو السماء
باحتجاج الفقراء !

صوتك الحانى الجسور
قادمٌ يجتاز أسوار التواريخ البعيدة
حاملٌ من أرض طيبه
قصةً المجد ، ورؤياه العجيبه
ساكب في وضوح الشمس وفي وكر النور
لحنَ دنيانا الجديده



فإذا الأرض نداءاتٌ وقمحٌ وبراعم

وعناقيدُ كرومٍ وغضب

وإذا الأرض عبير ومداخن

ومفاتيح وأنوالٌ تدور

وإذا في قريتي ألف هتاف يتصاعد

أرضنا الحرة ماعدت تهادن !

الدروب اتسعت

ثم تلاقى

والعيون انفتحت

ثم تلاقى

لم يعد يوقف هذا المدّ شيء

إنه طوفان تاريخ ملء بالضحايا

ونداءات السبايا



واحتجاج الفقراء

وإذا مصر على الضفة تختار وتبنى

بيتها المفعم إيماناً وخضره

لم تعد تحمل جرّة

أصبحت تحمل كراساً وإزميلاً وفجراً

أصبحت تضغط بالإصبع زرّ الكهرباء

لترى الوادى حقولاً ورجالاً ومصانع

والفضاء الرحبَ عمراناً وناساً وشوارع

وتماثيلَ وأحلاماً وشعراً

وإذا مصر لكل الناس فيها، ولنا

للحفاة البؤساء

والعراة الأشقياء

لم تعد سجناءً . . ولكنّ وطناً



مزقت في يومك الفاجع ثوبا لم تكن تملك غيره
مصرُ لما خرجت تبكى أباها
راعها أنك لم تنطق كما عودتها
لم يجلجل صوتك الداوى ملياً في سماها
لم يدغدغ سمعها المشدوده في هول الزحام
كان موسيقى لياليها وألحان هواها
وانتفاضات كراها
وهتافات سراها
مالها تطرق في يومك إطراقة مذهب ذبيح
أفردوه في العراء
واليتامى الفقراء
حول نهر الدمع طوفان صلاة ودعاء
وأناشيد وداع وقسم



كنت فيهم واحداً منهم لهم
حبة القمح وجلياب الشتاء
ويد الرحمة في لفح البلاء
والأب الحانى إذا عز الدواء
كنت فيهم واحداً منهم لهم
صوتهم صوت المأسى والشقاء
والغد الآمل فى عين الرجاء
كنت فيهم أنت . . فى تاريخهم . .
لغة الأرض . .
وموآل الفداء





الرجل ذو الظل الأخضر

محمود درويش

- فلسطين -

نعيشُ معكَ

نسيرُ معكَ

نجوعُ معكَ

وحينَ تموتُ . .

نحاولُ ألا نموتَ معكَ

ولكنُ . . .

لماذا تموتُ بعيداً عن الماءِ

والنيلُ ملءٌ يديكَ ؟

لماذا تموتُ بعيداً عن البرقِ

والبرقُ في شفَتِكَ ؟

وأنتَ وعدتَ القبائلُ

برحلةِ صيفٍ من الجاهليَّةِ

وأنتَ وعدتَ السلاسلَ



بنارِ الزنودِ القويِّه
 وأنتِ وعدتِ المقاتلُ
 بمعركةٍ . . تُرجعِ القادسيَّه
 نرى صوتك الآنَ ملءَ الحناجرِ
 زوابعَ
 تَلَوَ
 زوابعٍ . .
 نرى صدرك الآنَ متراسٍ ثائرُ
 ولافتةً للشوارعِ
 نراكِ
 نراكِ
 نراكِ . .
 طويلاً



.. كسنبلة في الصعيد

جَمِيلاً

.. كمصنع صهر الحديد

وحرّاً ..

كنافذة في قطار بعيد ..

ولست نبيا

ولكنّ ظلك أخضر

أتذكر؟

كيف جعلت ملامح وجهي

وكيف جعلت جبیني

وكيف جعلت اغترابي وموتی

أخضر

أخضر



أخضر . .

أتذكرُ وجهى القديم؟

لقد كان وجهى يُحَنِّطُ في متحف انجليزى

ويسقطُ في الجامعِ الأموىّ

متى يا رفيقى؟

متى يا عزيزى؟

متى نشترى صيدليّه

بجرحِ الحسين . . ومجد أميّه

ونبعثُ في سدِّ أسوانَ خبزاً وماءً

ومليونَ كيلو منَ الكهرباء؟

أتذكرُ؟

كانتُ حضارتُنا بدوياً جميلُ

يحاول أن يدرسَ الكيمياءَ



ويحلمُ تحتَ ظلالِ النخيلِ
بطائرةٍ .. وبعشرِ نساءٍ
ولستَ نبيا
ولكنَّ ظلكَ أخضرٌ ..
نعيشُ معكَ
نسيرُ معكَ
نَجْوَعُ معكَ
وحينَ تموتُ ..
نحاولُ ألا نكونَ معكَ
ف فوقَ ضريحِكَ يَنبُتُ قَمْحٌ جَدِيدُ



وينزلُ ماءٌ جديدٌ

وأنتَ تَرَانَا

نَسِيرُ

نَسِيرُ

نَسِيرُ





لا تبكي يا شعب

د. طلعت الرفاعي

- سوريا -

أرأيت كيف الشمس
فوق الأرض
تهوى في اشتعال
أرأيت كيف
بومض برق
تختفي شم الجبال
أوقفت تشهد
رعبة الزلزال
والدنيا ابتهال
من قال إن جمال مات؟
من افترى؟
من قال زال؟
هو صامدٌ .



في حومة الميدانِ
في قلب الرجالِ
هو شعلَةُ الفولاذِ . .
في دمنا
على درب النضال
من قال
إن جمال مات . .
من افترى
هذا محال . .
مامات عملاقُ العروبة
قُمْ وأذِّنْ يا بلال
الله أكبرُ . .
لَنْ تُرَوَّعَ أمةٌ منها . . جمالُ



أرأيت كيف الشعبُ ثار . .

من الجنوب إلى الشمالُ

أرأيت شعبك يا جمالُ ؟

شعب أحبك . .

في البطولة . .

في الصراحة . .

في النضالُ

ولو استطاع لصاغ عَظْمَ صدوره

درعاً ثقيك . .

وصاغ من أضلاعه

أمضى النّصال

أرأيت كيف الشعب

يطوى الأرض



ملتهبَ الحناجرُ
يبكى الزعيمَ العبقري ، مروّع الأعصار . . ثائرُ
والأفقُ مفجوعُ
يموج على خضم من مشاعرُ
إلا . . هتافات تشق السحبَ
دامية الخواطرُ
وتصبح ملءَ القلب
ملءَ جراحها :
لبّيك . . . ناصرُ.

أرأيت أنهار الدموع
تفيض في نيل العطاء
أو ما ترى الأهرام خاشعةً



يزلزلها النداءُ
لا تبك يا شعب الخلود
فتاك . .
ما عرف البكاءُ
يا أمتي . . .
في ليلة الإسراءِ . .
يسرى الأنبياءُ . .
ستظلُّ إصرارَ اليقين
يؤجّ في دمنا . . مضاء
مازلتَ تجمع أمةً
وتذيبُ أغلال الجفاء
يوم الفجيرة . . كنتَ وحدتها
كأيام الهناء



لِمَنِ الْعِزَاءُ . . وَكُلَّ فَرْدٍ مِنْكَ . . يَحْتَاجُ الْعِزَاءَ
لِمَنِ الْهَتَافُ . . لِمَنِ يُقِيمُ الشَّعْبَ أَفْرَاحَ الْلِقَاءِ
أَنْتَ الَّذِي عَلِمْتَهُ

دَرْسَ الْبَطُولَةِ وَالْفِدَاءِ
قَدْ خَفَّ وَزَنُ الْأَرْضِ بَعْدَكَ
يَوْمَ أَظْلَمَتِ السَّمَاءُ
إِنِّي أَنْتَظِرُكَ . . أَلْفَ عَامٍ
مَرَّةً . . حَتَّى قِيلَ جَاءَ
سَتَظِلُّ أَهْرَامَ الْكِرَامَةِ
رَافِعًا عِلْمَ الْأَبَاءِ
يَا شَعْبُ . . لَا تَلُمِ الدَّمْعَ
فَإِنَّهَا عَطَرُ الْوَفَاءِ
يَا شَعْبُ . . فَالْحُبُّ الْعَظِيمُ



يُقِيمُ أعمدة البناء
بالنار . . ينصقل الحديد
ويعرف الذهبُ النقاء
بالنار . . سوفَ نظهرُ الوطنَ الكبير
من الوباء
يومَ الوداع . . رأيتُ عبر الموت
إشعاع البقاء
يومَ الوداع . . تقطَّعتْ مُهَجٌ
وَجُمِدَتْ الدماء
يوم الوداع . . رأيتُ كيفَ
بكتُ فتاها . . كربلاء
يوم الوداع . . كما شهدتُ . .
كنتَ قلعة كبرياء





القادم عند الفجر

محمد الفيتوري

- السودان -

الآن، وأنت مُسَجَّى . .

أنت العاصفة، الرؤيا، التاريخ، الأوسمة، الرايات . .

الآن وأنت تنام عميقاً، تسكن في جنبك الثورة ،

ترتدُّ الخطوات . .

تعود الخيل ، مطأطئة من رحلتها ، مغرورة النظرات . .

الآن يقيم الموتُ سرادقه العالى . .

يتدفق كالأمطار على كل الساحات . .

الآن يكون الحزنُ عليك عظيماً . . والمأساة . .

تدوس على جثث الكلمات

الآن وهم يكون كأنَّ ملايين الأرحام . .

ولدتك . .

وأنتك عشت ملايين الأعوام . .

وكان اسم البطل المنحوت على حجر الأهرام . .



اسمُكَ . .

وكان يدُ العربيَّ الأوَّلَ ، تشعل كل مآذن مكة . .

في ليل الصحراء . . يدُكَ . .

وكانك كنت تقاثلُ تحت لواءَ محمدَ . . في مجدِ الإسلامِ . .

وليلةً أن سقطت خيرُ . .

قبلتَ جبينَ عليٍّ مبتسماً . .

ورحلتَ غريباً تحملك الأيامُ . .

لتبصر ظلَّ جوادك عبر موانئ بحر الرُّومِ . .

وتبنى أهراماتِ أُمِّيَّةٍ فوق جبال الشامِ . .

وحين تجيءُ سحابةٌ هولاكو الترى . .

وتزحف أذرعةُ التنينِ . .

وتنهارُ الأشياءُ جميعاً . .

تولد ثانيةً في عصر صلاح الدينِ . .



لكأنك ملفوفاً بوشاح بلادك . .
 آت تَوّاً من حطّين . .
 وكأنك قد أُرهِقْتَ ، فنمت . . لتصحو بعد سنين . .
 عبدَ الناصر . .
 عبدَ الناصر . . .
 أيدي الفقراء على ناقوس الثورة . . والفقراء . .
 غرباء ومصلوبين . .
 زحموا الباب ، ومشّوا فوق البُسْطِ الحمراء . .
 وخديو مصرَ يطاطىءُ هَامَتُهُ ، بعد الخيلاء . . .
 أو أنتَ عرابي الواقفُ ، تحت الراية . .
 ذو الصوت الآمر . .
 أو أنتَ الرايةُ يا عبد الناصر
 أو أنتَ الثورة ، والشعبُ الثائر . .



دع لي بعضَ الزهراتِ أُعَلِّقُهُنَّ على صدرك ..
 دع لي بعضَ اللحظاتِ ..
 دع لي بعضَ الكلماتِ .. أقدمهنَّ وفاءً لك ..
 يا من يتضاءلُ مجدُّ الموتِ على عتباتِ علاه ..
 يا من يتجسَّدُ وهو شموخٌ، في قلبِ المأساه ..
 يا عطرَ الأيامِ الحبلى بعذاباتِ التكوين ..
 يا مَنْ هو كلُّ المهمومينَ، وكلُّ المظلومينَ ..
 إني أصنِّى لصدى خطواتك في أرضِ فلسطين ..
 أو أنتَ التادمُ عندَ الفجرِ إلى أرضِ فلسطين .. ؟
 عليك سلامُ الله
 عليك سلامُ الله





ما تيسر من سورة الموت

سميح القاسم

- فلسطين -

١ - تهليلة الأعياد

أرهقنى الرقصُ . . وعرسُ الموتُ

يمتدُّ أعواماً على أعوام

خوفى ، يمرُّ الوقتُ

ولم أعانق سيدي

الآتى من الأحلام

دمرتنى ياموتُ

جددتنى ياموتُ

أرهقتنى ، أرهقتنى ياموتُ

فما الذى تأمرنى يا أجملَ الجياد

وأجودَ الجياد

أنا الذى رددتُ ديتكَ القديم كله رددتُ

أنا الذى مملكتى أغلقتِ الدموعُ



أبوابها . . وفتّحت أبوابها الدموع
مملكتي استراح موسى في حمى أسوارها
وزودتُ محمداً بالماء
وقاسمت رغيفها، يسوعُ
فما الذي تأمرني ، يا أجمل الجياد
ياموتُ يا ابنَ الشمسِ والأعياد؟
٢ - مصارع الرجال
وجهي إلى كل جهات الأرضُ
مجللاً بالنار
وجهي إلى الأعلى
وجهي إلى الأغوارُ
وفي جراحى تكبرُ الأزهار
وصية الميلاد ملء جبهتي



ملء فمى ورثتى
والعفو، إن سالَ دُمى . . سالَ على الأوتار
أبكىك لكن واقفاً
أبكى لعل نخلة البكاء!
أبكى من المحيط للخليج
أبكىك يا جمال
أبكىك فى مصانع لم تفتتحها بعد
أبكىك فى معاهد لم تفتتحها بعد
وفى صحارى فرشت رمالها يداك
سنابلاً وورد
أبكىك فى الكلية الحربيه
أبكىك فى القنال
أبكىك فى الثالث والعشرين من يوليو



وفي الأول من آيار والخامس من آيار
وفي التواريخ التي حزت شراييني
وفي كل التواريخ التي تغمرني
ضوءاً وموسيقى وجلنار
أبكيك في المنازل الشعبية
في السد في الغيطان في المدارس الريفية
في العلماء السمر في الطلاب في العمال
في الكتب في الساحات في الأطفال
أبكيك في الغلال ، في الحدائق
أبكيك في الخنادق
أبكيك في الفئوس والمطارق
في خوذة العامل والجندي
في كوفية الفلاح والعقال



أبكىك في قلانس الأحبار . . . في عمائم الأئمة

أبكىك في الصليب . . . في الهلال

أبكىك يا جمال

في دفتر النوتات، في العازف، في الناي، وفي الموال

أبكىك يا مدرب القراءه

أبكىك يا مدرس النضال

أبكىك يا جمال

في لهجة العراق

في لهجة السودان

أبكىك في الأردن، في ليبيا، وفي لبنان

أبكى مع الوحده

أبكى بالانفصال

أبكىك في كل لغات الأرض



في مؤتمرات السِّلْم ، عملاقاً

وفي مكائد القتال !

أبكيك يا جمال

في طفلة ناجية من مذبحه

دموعها تبلل الجريدة

وكفها ممدوده

لكفك النبية الملوحة

من صورة في أحد المواقف المجيده

أبكيك يا جمال

في شهقة ابن التسع والسبعين

وهو يصيح من جحيم أمسه المفقود

ومن نعيم غده الموعود :

«يتمنى يا ولدى»



«يتمتنى يا بوى»

أبكىك في فظاظه الشرطى إذ يكتشف الهويه

في السجن في المنفى وفي الإقامة الجبريه

أبكىك إذ يغبننى في منزلى الضيوف

ويخطفون من يدى صغيرتى

بقية الرغيف

ويشتمون والدى وأمتى . . والروس

وإذ يمزقون بالكلام والأظافر

ملاحى في الصحف اليوميه

صورة المدعو عبد الناصر!

أبكىك يا جمال

فيما تبقى من تراب وطنى

ومن دماء عزوتى



ومن بيوت بلدى

وهى تصيح من قرار جرحها وعارها :

«ولو ! لمن تتركنى يا سندی»

جمال يا جمال

أبكىك . . لكن واقفاً

وصامداً . . وزاحفاً

أبكى من المحيط للخليج

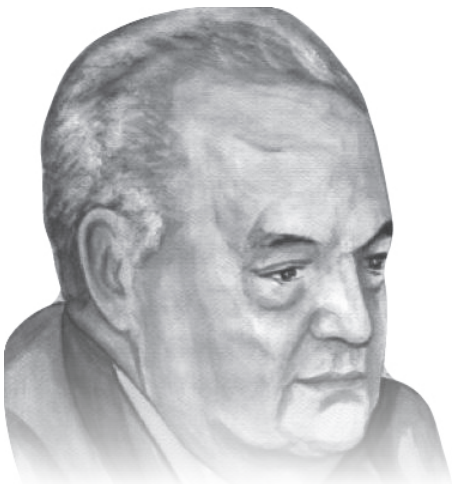
أبكىك . . لكنى تعلمتُ . . إلى الأبناء والأحفاد

كيف يكون الصبرُ والجهاد

وكيف تحمى شرفَ الرجال

مصارعُ الرجال





شهيد الفداء

هارون هاشم رشيد

- فلسطين -

شهيد الفداء

كنا على موعد للنصر ميمون
وأنت تمضى بنا يا حب أمتنا
من المحيط حملت العبء مصطبراً
ولا تعثرت .. والدرب الطويل به
هذا يقول ويهذى دونما عمل
وأنت فارسنا المرجورائدنا
فما وهنت ولا كلت يداك ولا
هى العروبة من عينيك نابغة
من الفلوجة حتى السد ما وهنت
يد هى الشعب من أعماقه انطلقت
مدت جناح حنان دافق عرم
حنت على الأمة الثكلى .. ترد لها
شراعتها نحو آمال مجنحة
على طريقك شعب باسل بطل
فما هوت راية أودعت صاريها

لراية الحق تعلو فى فلسطين
لشاطئ رائع الآمال مأمون
إلى الخليج ولم تأبه لمأفون
آلاف .. آلاف تجار التلاوين
وآخر غائص فى الوحل والطين
لجولة الحق فى وجه الشياطين
استسلمت يوماً لإعصار لتتين
يا صرحها .. وهى نبض فى الشرايين
يد إلى المجد تسمو بالقرايين
مسيرة الفجر ، شماء العرانيين
باسم العروبة ، باسم الله مقرون
تاريخها السمع ، محمود المضامين
تعيش فى حلم فى الصدر مكنون
محصن .. بهداه ، أى تحصين
إلى رفيق أخ فى الله مأمون



حتى يركزها فى سهل حظين
صوت الملايين إذ أدلى بآمين
معا سنمضى ، بإخلاص وتمكين
بالدم نعبـره لا بالرياحين
على القتال .. كأفواه البراكين
يضى كالبرق فى ليل التشارين
بالنيل يجرى سخاء بالبساتين
لما سعى إليها بالقوانين
بكل بيت بنور الفكر مسكون
على القتال على استئصال صهيون
تواقة للقاء فى الميادين
يوما ولا استسلمت للذل والهون
ولا أبيحت .. ولأنت «لنيرون»
فجنتها بسنا كالسيف مسنون
فيه الذئاب .. وأشتات الثعابين
اسمى ووجهى .. وتعبيرى وتكوينى
عين الفدائى إلا يوم تأبين
أرجوك فى المسجد الأقصى تلاقينى
هذا جمال معى فى الدرب يحجب



على الطريق .. وباسم الشعب يرفعها
فالشعب فى يوم الاستفتاء أعلنها
قد قال للصاحب السادات قولته
طريقنا أى «مشوار» تسير به
بإخوة من جنود الله قد ربضوا
لهم على قبة الأقصى لهم أمل
قد أقسموا بتراب أنت حارسه
بكل حبة رمل أشرفت وزهت
بكل أحلامهم تسمو ومجنحة
قد عاهدوك لقاءات مكررة
هى العروبة . رايات مخضبة
ما طأطأت .. أو حنت للريح هامتها
ولا تهاوت على أقدام طاغية
نمتك عملاقها من عمق نكبتها
يضى درباً دجا واسود واشتجرت
جمال إنى فدائى .. وذى سمتى
إنى فدائيك الباكى وما حزنت
ما كنت أوتر أن أبكيك كنت أنا
لما رفعت يدي للهول قلت له

وكل أهلى .. ألبيه .. يلبينى
 فرحت تدعمنى .. صدقا وتعطينى
 وقد تناديت بالتأييد تحبونى
 وكل معتقل شهيم ومسجون
 وكل مستضعف أو كل مغبون
 وكنت صدى لآلاف المساكين
 على طريق الهدى .. والحق .. والدين
 غنوك أحلى ترانيم الحساسين
 قد كنت فى عالم قاسٍ ومجنون
 بين الأشقاء مجروح ومطعون
 كادت تطيح بآمال الملايين
 وفى عروقى ، وفى نبضى يغذنى
 فى لجة الهول .. أعطيها وتعطينى
 مهما تدور به سود الطواحين
 جمال قال ، فى أرواحنا هونى
 عهداً علينا على الشم الميامين

هذا جمال فدائى .. أبى وأخى
 وسرت .. أطلقت نارى وهى مخلصه
 وكلما اشتعلت نارى وشب لها
 حبيب كل أبى ثابر بطل
 وكل مضطهد فى الأرض مضطرب
 قد كنت ملجأهم ، حباً ، ومرحمة
 فما دجا الليل إلا كنت مشعلهم
 جمال أطفالنا فى كل مغرب
 أبارحيماً وقلباً واسعاً لهم
 حقنت نهر دم جارٍ بلا سبب
 وأدتها فتنة دهماء .. داهية
 جمال عهدك فى قلبى وفى شفتى
 جمال اسمك راياتى التى ارتفعت
 جمال عهداً على شعبى أسجله
 ليزحفن إلى الأقصى وكلمته
 جمال قال : إلى الأقصى نحرره





تحملي

زكي مراد

- مصر -

تحملني

.. تحملني !

حمامة السلام في بلادنا

أصابها الدوار

ونكست أعلامنا

وأغمدت خناجر حامية النصال في قلوبنا

كأنما عاصفة صاعقة مباغطة

تحاول اقتلاع خضرة الأشجار

كأنما الزلزال

يزعزع الديار !

ويرعب الصغار والكبار !

كأنما أظلمت السماء فجأة

واتشع الفضاء بالسوداء

وانطلقت من ألف ألف حنجرة

فألف ألف حنجرة

فكل ما تملك الجموع من حناجر



الحيرة .. الذهول .. الابتهاال

ياالهل ما يقال !

فجيلة فى كل دار

صراخ طفلة صغيرة

وولولات امرأة عجز

دوامة من الدموع

والآلام .. والعذاب

لا .. يا إلهى !

لا تريد هذه القلوب أن تصدق الخبر

لا .. لم يمت

وكيف يستطيع أن يموت

قلب يضم كل هذه الجموع والقلوب

يجيش فيه أمساها

ينبض فى يومها

ويستظل فى حماها

حلماها فى غداها

لا .. لم يمت

وكيف يستطيع الرمز



والفكرة والمبدأ أن يموت
قد يغرب الجسمان عن أنظارنا
وقد يغيب .. وجهه الحبيب
وجسمه العملاق
والنظرة النافذة الدارسة الحنون فى عينيه
قد نفتح المذيع فى ملمة !
فلا يرن صوته العميق
لكن ناصر الإنسان والمناضل
ناصر المقاتل الدؤوب
رمز مصر
ابن عمرها العريق
نبات زرعها
نسيج صنعها
ومصر كالحياة
باقية ومعطية
بنت حضارة الإنسان .. منذ كان
وما تزال تحرس الإنسان
يا مصر يا ابنة الأسى والمر والنضال



يا مصر يا حمالة الهموم
يا أم مينا .. وأم ناصر الشعوب
تحملى .. تحملى
ولتقسمى فى الموكب المهيب
أن تنجى للأرض
للحق .. للنضال
للسلام
من يحمل رسالة السماء





إلى شريكة المجد

صالح جودت

- مصر -

إلى شريكة المجد

لك يا من جرحها أعمق جرح فى الأيام
نسأل الرحمن صبراً وعزاءً وسلاماً
لست فى فقدك وحدك وجداً واضطراباً
كلنا مثلك يا أخت ، تكالى ويتامى
ليس فينا منذ يوم الخطب من جفناه ناماً
ليس فينا أمل بالخطب لم يعد حطاماً
كلنا نبكى ، ولا ننقع بالدمع الأواماً
كلنا جرحى ولا نعرف للجرح التئاماً
أفما شاهدت يوم الهول كالحشر ازدحاماً ؟
أفما أبصرت وجه الشمس إذ ألوى وغاماً
ورأيت الأفق إذ يلبس للخطب القتاماً ؟
كان أقسى من ضحى النكسة شؤماً وانهزاماً
كل نفس فقدت فى يومه النصف التواماً
وتمنت فى حنايا النعش لو نامت .. وقاماً

* * *

كانت الناس على النعش قلوباً تترامى
وتنادى : لم لا يحييه من يحيى العظاما ؟
لم لا يبقيه كالنيل وكالشمس دواماً ؟



ورجعنا نشرب الدمع ونقتات الرغاما
ونلوم الموت لكن نحن أولى أن نلاما
كم قتلناه افتئاتاً واختلافاً وانقساما
وكان الموت قد ضيعه منا انتقاما

* * *

لهف نفسى وهو بالمدفع يجتاز الزحاما
كان رغم الموت أمضانا وأقوانا اقتحاما
كان بين الجيش يبدو وحده جيشاً لهاما
كان يدعونا إلى الزحف لنزداد التحاما
ويناديننا إلى الثأر ، ويوليننا الزماما
بعد ما استهلك نبض القلب جهداً وسقاما

* * *

قلت لما ركبت طائرة النعش الغماما
هو لا يهبط للموت .. ولكن يتسامى
أفما كان بحب الله صباً مستهاما ؟
أفما كان بحبل الله أقوانا اعتصاما
أفما كان لوجه الحق فى الأرض حساما ؟
أفما كان على الردة للشعب صماما ؟؟
أفما كان من الإيمان والطهر إماماً
عندما كان حن إلى الإسراء سعيّاً وقياما ؟
لم يمت من خلع الأيـام ثوباً ولناما
ومضى مزدهياً بالعلم العالى والوساما



بعد أن علمنا بالوعى أن نحيا كراماً
 أفما أيقظ للثورة أحلاماً نياماً
 فصحت تحتضن النور وتجتاح الظلاماً
 وترى الصبر على الذلة والضيم حراماً
 وترى فى الإستراتيجية عدلاً وانسجاماً
 وسراطاً بـأرك الله خطاه فاستقاماً
 أين مما شاده للناس ما شاد القدامى ؟
 أين من أهرامه أهرام من ساموا الأناما ؟
 أفمن يبني حياة ورخاء ونظاماً
 مثل من يبني قصوراً وقبوراً وحماماً ؟
 أفمن ينشئ للإنتاج والخير دعماً
 مثل من ينشئ للموت صخوراً ورخاماً ؟
 فترة من عمر مصر لم تدم عشرين عاماً
 سجلت فى صحف مصر أمجاداً عظاماً
 كيف لو طالت ولم يرصد لها الموت السهاما ؟
 فترة لم ندر أهى الصحو أم كانت مناماً
 كلنا فى حانة العمر .. سكارى وندامى
 نتمنى أن يعيش الأمل الحلو دواماً
 نحسب الأبطال لا يمضون للموت طعاماً
 غير أن الموت حق ، عنه نتعامى
 يستوى فى ورده الناس ، رؤوساً وطعاماً
 أى وجه غير وجه الله يا أختاه داماً !



فخذى نفسك بالصبر وبالسلوى اعتصاماً
 واذكرى أن الكرامات يصاحبين الكراماً
 قد مضى زوجك فى المعراج أعلى الناس هاما
 وأبى للأربعين الطهر إلا أن يقاماً
 فى ضحى الشهر الذى كرمه الله مقاماً
 فاخفضى رأسك لله صلاةً صياماً
 وارفعى رأسك فى الناس اعتزازاً وابتساماً
 واذكرى أن العلا بينكما كان اقتساماً
 اذكرى أنك قد عاصرت أحداثاً جساماً
 كنت فيها خير ركن بحماه يتحامى
 وتحملت كفاح العمر بدءاً وختاماً
 فاجمعى تحت جناحك القوارير اليتامى
 وابهرهم بحكايات كأنفاس الخزامى
 ذكرهم بأبيهم .. إنه بالمجد هاما
 إنه أرهص بالثورة مذ كان غلاماً
 إنه عانى فلسطين عذاباً وضراماً
 إنه عاش ولم يتخذ الحكم اغتناماً
 إنه مات ولم يملك من الدنيا حطاماً
 ذكرهم أنه راح وما بل الأواماً
 إنه استشهد والنكسة لم تهدأ عراماً
 وانفخى فيهم سفير الثأر كي يمضوا أماماً
 ويكونوا كأبيهم بالبطولات غراماً



ويسيروا فى صفوف الزحف عهداً والتزاما
لترف الروح يوم الفتح شوقاً وهياما
ويحل النصر فى القبة برداً وسلاما

* * *

واسلمى سيدتى للصون وللظهر وساما
سوف ترعاك مدى العمر وتوليك احتراما
أمة لا تجدد الفضل ولا تنسى الذماما





لا تقولي الوداع

محمود حسن إسماعيل

- مصر -

لا تقولي الوداع

فوق صدر الضحى
مال أغلى شعاع
واهباً عمره ..
لليالى شراع !
.. صلوات الرياح ،
خاشعات لديه
وعطور الصباح ،
كبرت من يديه !
يا سماء ارفعى عنك سر القناع
كيف أزجى الضحى شمسه للوداع ،
وهو حى السكون
رغم صمت الحياه ؟
يلهم الساترين
كل يوم ضياه !!..



يا بكاء العصور
يا دموع الدهور .. لن يغيب الشعاع !
يا ضفاف اصبرى
لن يغيب الشعاع
كبرى .. وانشرى نوره فى البقاع
وازحفى بالسنا .
.. لا تقولى الوداع !!

* * *

.. ازحفى بالشرع
فى الخضم الحزين ..
فى قلوب الحيارى
فى يد المعدمين ..
فى سهوب الصحارى
فى حشا الجائعين ..
فى حديد الفؤوس
فى صرير التروس ..
فى الظهور التى أنشب القهر فيها هوان التحرك
فى الصدور التى ألهب التيه فيها فراغ التملك
فى الجفون التى أخفت الدمع فيها ضباب التبرك ..



فى الدجى .. فى انفلاق الصباح
فى الأسى.. فى احتراق الجراح
فى فم الغاشمين وهم يعلكون رفات الحقوق
فى الرشا .. وهى تتغو لحياتها فى ضمير غريق
فى بغايا العيون اشتهى جفنها نعش كل السنابل
فى الضحى تسرق النور منى ،
من الكادحين حفاة المناجل
فى احتضار السلاسل
فى انتفاض المعاول
فى ارتفاع الصدى الحر من نايه ،
فى جراح البلايل ..
فى الفقير ، الكسير ،
انتشت فى يديه مناحات لقمه
فى الشجى وهو يسقى الشجى فيه،
أشلاء طيف لنعمه !
فى الشذى المستكين ،
فى سفوح السنين ..
فى يد الفجر .. ينقض .. يذبح بالنور .. هذا الظلام
شق أعتى شراع



بحر هذا الضياع
ماخراً بالسفين !! كل هذا الأنين !!
وهو رغم السكون ،
لم يزل هادراً فى الربى واليفاع
مستمر الصراع ..
.. فى صدى كل نبره
فى مدى كل ذره ،
بوقه مستمر النفير
غاية مستمر الزنير
فاسمعى صوته طارقاً كل باب
وانهلى نوره من وراء الحجاب ..
يا ورود البقاع ،
يا حصون القلاع ،
كبرى واصبرى ..
وازحفى ..
وارشقى كل ليل ، بلمح الشعاع
واسحقى كل لج ، بسبح الشراع
.. لا تقولى الوداع !!

* * *



يا حقول ..

.. اشربى ، واغرسى ، واقطفى من يديه جناح

يا سهول ..

.. اسمعى أرغن السد، والشمس غنت ذراه

يا تراب الربى ..

.. ساحق الذل فى كل درب يدوى صdah

يا حماة العرين !

بأسه صاعد فى جميع القلاع

فازحفى بالشرع

لا تقولى الوداع !!

* * *

يا حصون القلاع

يا حصون القلاع

كبرى .. واصبرى

وازحفى بالشعاع ..

لا تقولى الوداع !!



من لحظة الحزن العظيم

محمود حسن إسماعيل

وفي لحظة . . أسقط الغيبُ فيها على كل شيء أسى لا يراه
عميقٌ . . عميقٌ . . كَجُبٍّ . . الظنون ، على كل حسن تلاشى مداه
سحيقٌ . . سحيقٌ . . كما لو نزحت من الروح كل حياة الحياه
وطيرٌ يحط بلا أى غصنٍ على شجرٍ موغلٍ في كراه
يَفِرُّ . . كما لو أحسَّ الغناءَ يطاردُهُ من زوايا صدهاء
ويرتدُّ . . حيرانَ هذى رباهُ ، وهذى الخمائلُ فيها هواه . .
يمرُّ ، ويمضى ، ويأتى خفياً ويمرُقُ في الوهم كلَّ اتجاه!

تحسستُ وجهى

لعلِّ الأمسُ طيفاً على أى طيف رماه

تحسست حولى جحوظ الأثيرِ

وتحديقته في مرايا فضاءه

وأمعنتُ في درب ذاتى لعلِّ ، تناسختُ أخرى وضللتُ سرُّه!

لعى صهرتُ المدى وانتهيتُ



إلى أبعد البُعدِ في منتهاه . .
 وصمتٍ يطل . . ضرير السكون . .
 تلجلج . . لم يدر ماذا دهاه
 تحير فيه ارتقابُ الوجودِ
 وماذا يكونُ! وماذا عساه!
 تراءيتُ في عينه جازِراً
 ومذبحةً أخففتها يداه
 وسهماً يصوبهُ، لا أراه
 وإن كنت في هلع من رؤاه . .
 . . أخاف على جبهتي
 بعد ما سنا الشمس رشاً عليها ضحاه!
 . . أخاف على خطوتي
 بعد ما جثا الرقُ يدفن فيها خطاه!



ويهرب في الأمس عبر القرون

يسلى دجاها بذكرى دجاه !

.. أخاف على زهرتى

بعد ما أعادت لى العطرَ

يسقى الذى من يديه سقاه

أخافُ ..

وظل اندهاشى يدورُ

وتضربُ فى كل كربٍ عصاه

وحولى كئوسُ الغروب الحزينِ

محطمةٌ فوق كل الشفاه

... وشقَّ النعى عذابَ السكون

وعاصفةٌ دمدمت بالجنون

وتصرخ .. لا .. لن يكون!!



يموت الضحى . . والضيء العميقُ الذى بثَّه لا يموت !

مصايحه لا تحول ، بخفق الجفون

يموت الزمان . . وما شبَّه في المدى . . لا يموت !

مشاعله في الليالى تجول بخطو السنين . .

ولو أنها من غيوب الإله

مقادير تُلجمُ سرَّ الحياه

فإن المسجى على راحة الخلد . حتى . . وثائر

وما زال لم يمضِ ناصر !!

. . فما زال في الدرب حيّا

وما زال للثائرين اندلاعاً ووحياً

وما زال يرفع للسالكين المبادئ

ويعطى شذاها لكل الشواطىء . .

تعاليت . . يا مالك السر !!



سمعُ الملايين ما زال يصغى لصوتهُ
ويجهشُ بالدمع حين يراه بصمتهُ

على خطوة الكادحين

وفي أوجه الشرفاء

وفي نظرة الفقراء

وفي كل فأسٍ بكف السنين

وفي كل صفصافة كفكفت

بأوراقها أدمع المتعبين

حيارى التراحيل ، أهل المعاول

والدمع ، أهل الأنين

وفي قبضة الزاحفين

وفي صيحة الثائرين

وفي زارة السُود وهى تذيب العناصر

لسحق الفوارق بين الوجوه على كل سائر



وفي المسجد المستجير الحزين
وفي القدس وهي تناديه من فتحة الغاصبين
وفي كل حبة رملٍ وشاطئٍ
وفي كل شيءٍ ضياه
مع الشمس ما زال يعطى الحياه
لكل الذين أرادوا الحياه
ورغم انطفاء السراج على عتبات الجسد
فما زال منه السنا هادراً للأبد!!
تحلّق راياته في المآذن
وتنطق آياته في القرى والمدائن
وما دام في الأرض حرٌّ وثائرٌ
وما دام فيها حياه
فما مات ناصرٌ..
ولا غرّبت من يديه الحياه!!





أكبرت يومك أن يكون رثاء

محمد مهدي الجواهري

- العراق -

أَكْبَرْتُ يَوْمَكَ أَنْ يَكُونَ رِثَاءَ

الْخَالِدُونَ عَهْدَتُهُمْ أَحْيَاءَ

أَوْ يَرْزُقُونَ؟ أَجَلٌ ، وَهَذَا رِزْقُهُمْ

صَنَوْا الْخُلُودَ وَجَاهَةً وَعَطَاءَ

قَالُوا : الْحَيَاءُ فَقُلْتُ دَيْنٌ يُقْتَضَى

وَالْمَوْتُ قِيلٌ ، فَقُلْتُ : كَانَ وَفَاءَ

يَا قَائِدَ الْجَيْشِ الشَّهِيدِ أَمْضَهُ

شَوْقٌ فِزَارِ جَنُودِهِ الشَّهَدَاءَ

أَكْبَرْتُ يَوْمَكَ أَنْ يَكُونَ رِثَاءَ

أَجَعَلْتَ مِنْهُ مَوْعِدًا وَلِقَاءَ؟

أَبْرَفَرَفِ الْخُلْدِ اسْتَفْزَكَ طَائِفُ

لِتَسَامَرَ الْخُلُصَانُ وَالْخُلُطَاءُ؟

أَمْ رُمْتَ جَمْعَ الشَّمْلِ بَعْدَ تَفَرُّقٍ؟

أَمْ أَنْ تُثِيرَ كَعْهَدَكَ الشُّعْرَاءَ؟



يا أيُّها النَّسرُ المحلَّقُ يتقي

فيما يميلُ عواصفاً هوجاءَ

ينقضُّ عجلاناً فيفلتُ صيدهُ

ويصيدهُ إذ يُحسِّن الإبطاءَ

أئنِّي عليك ، وما الثناء عبادة

كم أفسد المتعبدون ثناءَ

ديَّةُ الرجالِ إساءتان : مقلُّ

وأساء ، جنبَ مكثَر وأساءَ

لا يعصمُ المجدُّ الرجالَ ، وإنما

كان العظيمُ المجد والأخطاءَ

وإذا النفوس ترقَّعت لم تفتكرُ

لا الانتقاص بها ولا الإطراءَ

لا يأبهُ البحرُ الخضمُّ روافداً

يلقى ، ولا زبدٌ يطير غُثاء



لم يخلُ غاب لم يحاسبُ عنده
 أسدٌ، بما يأتي صباحَ مساءً
 تحصى عليه العاثرات ، وحسبه
 ما فات من وثباته الإحصاءُ
 قد كنت شاخصَ أمةٍ ، نسماها
 وهجيرها ، والصبحَ والإمساء
 ألقْتُ عليك غياضها ، ومروجها
 واستودعتك الرملَ والصحراءَ
 كنتَ ابنَ أرضِكَ من صميمِ ترابها
 تُعطي الثمارَ ، ولم تكن عنقاءَ
 تحضّن السرّاء من أطباعها
 وتلُمّ رغم طباعك الضراءَ



قالوا : أبُ برُّ فكانت أمُّهُ

ألفاً ، ووحده كنت فيها الباءُ

خَبَطْتُ كعشواءٍ عُصَوراً ، وانثنت

مهزومةً ، فأثرتَها شعواءُ

وأنرتَ دربَ الجليل شاءت دربهُ

حِلُّ الطغاةِ عميَّةٌ تيهاءُ

وعرَّفْتُ إيماناً بشائترَ وعيه

إذ كان يعرف قبلها إغواءُ

وانصعتَ في سُود الخطوب لئيمةُ

تُسدي طلائعهُ يداً بيضاءُ

وبرمتَ بالطبقات يحلُب بعضها

بعضاً ، كما حلَب الرعاةُ الشاءُ

ووددتَ ، لو لم تعترف شريهما ،

لا الأغنياءَ بها ولا الفقراءُ



وجهدت أن تمضي قضاءك فيهما

لتشيد مجتمعاً يفيضُ هناءً

أسفاً عليك، فلا الفقير كفيته

بؤساً، ولا طُلتَ الغنيَّ كفاءً

قد كان حولك ألفُ جارٍ يتغي

هدماً، ووحداً من يُريد بناءً

لله صدرك، ما أشدَّ ضلوعه

في شدةٍ، وأرقَّهن رُخاءً

تلج السياسة في تناقض حالها

فتطابق العزمات والآراء

كراً، وإحجاماً، ورقّة جانب

وصلابةً، وسلاسةً ودهاءً



ورأيتَ في «أسوان» قدرة ساحرٍ

يسعى ليوسع ميتاً أحياءَ

وبعثته حياً، ودُسَّتْ مشكّكاً

وصفّعتَ همّازاً به مشّاءَ

وقمّرتَ شرّ مقاميرٍ وكسبته

وسلبته أوراقه السوداءَ

ورددتَ كيدَ مكاييدٍ في نحره

واصطدته بشباكّه إغراءَ

ولففتَ رأسَ الأفعوان بذيّله

وقطعته وخطبتّها بتراءَ

وصنعتَ معجزة «القناة» ورُعتهم

وسقيتهم حممَ الجحيمِ الماءَ



وعصرتَ طاقاتِ الجموعِ، ورزّتها
فوجدتها ولادةً عُشراء
وجسّستَ أوتار النفوس فوقعت
لك طُوعاً أنغامها السمراء
ألقتُ إليك قلوبها وعُروقهـا
سمحاء ما شاء الندى معطاء
فإذا نطقتَ ملكتَ مهجةً سامع
وخشوعها، والسمع والإصغاء
وإذا سكتَ أشاع صمتك رهبةً
حتى يُخالَ كتيبةٌ خرساء

أثني عليك، على الجموعِ بصوغها
الزعماءُ، إذ هي تخلق الزعماء



ورؤى «حزيران» وحسبك أنه

يحيي لنا برؤاه «عاشوراء»

ناهضت فانتهضت تجر وراءها

شم الجبال عزيمة ومضاء

واقترنتا فمشت يسد خطوها

ان كنت أنت دليلها الحذاء

ونكست ، فانتكست ، وكنت لواءها

يهوي ، فما رضىت سواك لواء

ثقة ، يحاربها النهى ، ومعزة

تاهت على هام السها خيلاً

قالوا : عمى في العاطفات ، ونذرة

بعث الزعيم عواطفاً عمياء

كانوا وعادةً يأخذون طريقهم

للموت ، لا غفلاً ولا أجراً



خار الضعاف دروبهم، وتخيّرت
 همّ الرجال مشقّةً، وعناء
 ما كان ذنبك أن يطول على السرى
 ليل يُطيل صباحه الظلماء
 يطوي عليه الناكسون جناحهم
 ويضمّ تحت جناحه «العملاء»
 كلاً، ولا ذنبُ الجموع بريئةً
 عذراء من غضب العفاف بُراء
 ما كان ذنبٌ كليهما عدد الحصى
 أمم نهين بوطئها الحصباء

يا مصرُ نحن الحالمون كما ادّعوا؟
 حاشا، وبئست نزعةُ تترأى



إنارئاتٌ في حنايا أمةٍ
 راحت بنا تنفّس الصّعداء
 لم نأت بدعاً في البيان وإنما
 كنّا لما حلّمت به أصداء
 لسنا ملائكةً، ولكن حسّناً
 إغراؤها لنقاوم الإغراء
 نفّسنا بما وهبت لنا من وحيها
 عن كلّ ما تمّب الحياة عزاء
 لا همّ عفوًك، إنما من قلّة
 خلّقت لتعطي حقّها الأشياء
 خلقت لتُدرك ما يخامرُ نملّة
 في زحفها، وحمامة ورقاء
 لتعيش مأساة الخليفة كلّها
 ولتستبين دواءها والداء



وارحمتا للمبصرين تكلّفوا
 أن يُسدّلوا عمّا يرون غشاءً
 دَوّت حماساتُ الرجال، وأرْزَمَتْ
 حتى لتستبقُ الجمال رُغَاءَ
 ما أشجع «الآساد» تعجز كلّها
 عن أن تنازلَ حَيّةَ رُقْطَاء!!
 خمسٌ مئُون مَلّةً وعروبةً
 تعطي الصّغار ثلاثة لقطاءَ
 تلهو و «ثاني القبلتين» مباحةً
 وتُعَيّدُ «المعراج» و «الإسراء»
 وتزخرف الحلقات كلَّ عشيّة
 لتقيمَ «زارا» أو تُشنّ دعاءَ
 وتكدّسُ الذهبَ الحرامَ كأهلِهِ
 تجد الحياةَ مذلّةً وثراءَ



وتطارد الفكر الشريف كأنها

منه تطارد «هيضة» ووباء

ويشارك «الدستور»! وعي مناضل

بالمجرمين عقوبةً وجزاءً

وتُفلسفُ الجور العسوف وتجلد

الدين الحنيف ليستحيل عطاء

من فوق أعناق المشانق تدلي

خير الرؤوس شهامةً ووفاءً

وتكاد أقيّة السجون غضاضةً

وأسى تصيح لترحم السجناء

وتعود تعجب كيف كان مكانها

من حيث تنطلق الحياة وراء

فيم التعجب؟ لانحمل وزرنا

قدراً، ولا ما نحن فيه قضاءً



رُحْنَا نَقْصَ مِنَ الْجَنَاحِ قَوَادِمًا

وْخَوَافِيَا قِصَّ الْغَرِيرِ رِدَاءَ

وَنَزَفَ لَا الْأَرْضَ الْوُطِيئَةَ نَرْتَضِي

وَكِرَاءً، وَلَا يَرْقِي الْجَنَاحَ سَمَاءَ

سَاءَلْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ جَوَابَهَا

أَنَا أَمَقْتُ الضَّرَاعَ وَالْبَكَّاءَ

أَتَرَى «صَلَاحَ الدِّينِ» كَانَ مُحَمَّقًا

إِذْ يَسْتَشِيطُ حَمِيَّةً وَإِبَاءَ

أَمْ عَادَتِ «الْقُدُسُ» الْهَوَانَ بَعِينَهُ؟

أَمْ عَادَ دِينَ الْمُسْلِمِينَ رِيَاءَ؟

يَا ابْنَ «الْكِنَانَةِ» وَابْنَ كُلِّ عَظِيمَةٍ

دَهِيَاءَ تُحَسِّنُ فِي الْبَلَاءِ بَلَاءَ



أَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَسَاءَ مِنْبَأً

مَا كُنْتَ تَكْرَهُ مِثْلَهَا أَنْبَاءَ :

ذُبْحُ «الْفُدَاةُ» وَرُحْتَ أَنْتَ ضَحِيَّةٌ

عَنْهُمْ ، وَمَا أَغْنَى الْفِدَاءُ فِدَاءَ

ذُبْحُ «الْفُدَاةُ» وَلَيْتَ أَلْفِي ذَابِحٍ

عَنْ إِصْبَعٍ مِنْهُمْ يَرْوِحُ وَقَاءَ

نَذَرُوا لِأَشْلَاءِ الْغَزَاةِ بَغْرِبِهِ

فَتَسَاقَطُوا «شَرَقِيَّهِ» أَشْلَاءَ

تِلْكَ الْعِظَامُ سَيَسْتَطِيعُ غُبَارُهَا

يُعْمِي الْمُلُوكَ ، وَيَطْمُرُ الْأُمَرَاءَ

وَإِذَا عَجِبْتَ فَإِنَّ يَلَمَّ رَمِيهَا

مِنْ حَوْلِهِ «الْفِرْقَاءُ» وَالْفِرْقَاءَ

لَجَأُوا لِأَدْبَارِ «الْحُلُولِ» فَسُمِّيَتْ

وَسَطًا ، وَسُمِّيَ أَهْلُهَا وَسَطَاءَ



يا مصرُ يا حُلُمَ المِشارِقِ كُلِّها

مذ عانت الأحلام والأهواءَ

يا بنتَ «نيلك» من عذوبة جرسه

نغماتُ جرسك، رقةً وصفاءَ

حَضَنَ الحياةَ صبيّةً فمشت به

ومشى بها يتباريان سواءَ

يقضى ليقْظانٍ يَهْزُ سُريرها

لم تقو في شُطآنِه إغفاءَ

وربيّة «الهرمين» شاخاً إذ هما

يتنبّيانك صَبوةً وفَتاءَ

تُلْقِيْنَ في السراءِ سَحْرَكَ كُلَّه

وتموَّعين بصبرك الضراءِ

وتموَّنين الدهر سبْعاً خصبَةً

يُكْفَى بها سبْعاً له جدباءَ



مشت القرونُ، وخلّفت أسحارها

ترمي عليك الطلّ والأنداءَ

والصبحُ يُصبغُ وجنةً مشبوبةً

والليلُ يكحُلُ مقلّةً وطفاءَ

والشمسُ تُلَفِّحُ سُمرَةً عربيةً

والنجمُ يُرَقِّصُ قامَةً هيفاءَ

ودَرَجَتٍ في حَقْلٍ «الحضارة» غَضّةً

وبدأتْهُ تَفَاحَةٌ خَضراءَ

ولمَتِ عن جنبِهِ أَزْهَارَ الرَّبِّيِّ

وجلوتْهُنَّ جَنَائِنًا غَنَاءَ

أَسَكَنَتْهُنَّ الشَّعَرَ والشَّعراءَ

والعلم، والعلماء، والحكماءَ

شَعْيٍ برغم الداجيات، وزحزحي

منها، وزَيْدِي بهجة ورُوءاءَ



وتماسكي ، فلقد صمدت لملها
 وأمر ، ثم أطرتها هباء
 شعبي ، فقارات ثلاث تجلي
 عبر العصور سراجك الوضاء
 يا مصر ، أحرفك الثلاثة كن لي
 لولا الغلو ، الوجد والإغماء
 عشرين عاماً لم أزرُك وساعة
 منهن كانت منية ورجاء
 لم ؟ لست أدري غير أن قصائد
 عشرين لم تشفعُ لديك لقاء
 ناغيتُ فيها شعب مصر وهجته
 ورجوته أن يركب الهيجاء
 وشجبت «فرعونا» يتيه بزهوة
 ينهي ويأمر سادراً ما شاء



وظللتُ أحسُّدُ زائريك ، واخلتني

رتعاء، تحسُّد أختها العجفاء

من كلِّ حدبٍ ينسلون، ولم أكن

- وهواك - فيهم نسلة نكراء

وهبي ثقیل الظل كنتُ فلم أطق

أفما أطق - فديتك - الثقلاء

دللتُ فيك أبوة عهدي بها

علم اليقين، تدلُّ الأبناء

يا مصرُ، لي وطنٌ أجلّ عطاءه

ويحبُّ في سماحةٍ وعطاء

يغشى الدروبَ عليَّ حتى إنني

لأكاد أفقدُ في الزحام رداء



سِرْنَا عَلَى دَرْبِ الْكَفَاحِ مُذْ أَنْجَلَى
 فَخِرُ الْكَفَاحِ بِجَوِّهِ وَأَضَاءُ
 مُتَجَاوِئِينَ مَدَى الْأَيْدِ، أَهْزَهُ
 إِثَارَةً، وَهَزَنِي إِحْيَاءُ
 لِلْمَوْتِ أَحَدُو وَالشَّهَادَةِ أَهْلَهُ
 أَتَرَى وَجَدْتَ لِأَذْبَحِ الشَّهْدَاءِ؟!
 وَبِمَصْرِ لِي وَطَنُ أَطَارِ بِجَوِّهِ
 مَا لَا أَطَارِ بِغَيْرِهِ أَجْوَاءُ
 أَجْدُ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا فِي سَفْحِهِ
 سَبْحَانَ خَالِقِ كَوْنِهِ أَجْزَاءُ

يَا سِدْرَةً فِي الْمُنْتَهَى لَمْ تَعْتَرَفْ
 إِلَّا الظَّلَالَ الْخَضِرَ وَالْأَفْيَاءُ



عاطي ظلالك «ناصرًا» فلطالما

عاطى الجموع ظلاله وأفاءَ

وعليك يا فخر الكفاح تحية

في مثل روحك طيبةً ونقاءً

إن تقضٍ في سُوح الجهاد فبعدما

سَعَرَتْ فيها الرمل والرمضاء

ولقد حملت من الأمانة ثقلها

لم تُلقِها بَرَمًا ولا إعياءَ

نم آمنًا، سُمِدَ روحك حرةً

وسَطَ الكفاح رفاقك الأمناء





إلى روح عبد الناصر

أحمد رامي

- مصر -

إلى روح عبد الناصر

ماذا أقول وقد قال المحبونا
لم تبق من شفة إلا أطاف بها
أو مقلّة لم تفض بالدمع جازعة
نادوك حياً فلبيت الذى هتفت
واليوم نادوا فلم تسمع شكائهم
طافوا بنعشك فى يم هوادره
سبقتهم فى طريق الحق مفتدياً
ولم تدع شاكياً إلا رأفت به
جمعتهم حول راع آمنوا بيد
من صانع بارع الكفين مبتدع
هذا على السد مرفوعاً بهمته
يا ناصر السلم قد أضنيت روحك فى
ما زلت تسعى إليه فى مواطنه
حتى وقفت مسيلاً من زكى دم

ما طاب فى الذكر تمجيذا وتأيينا
صوت يناديك محمولاً ومدفونا
على سكوتك يا خير الملبينا
به الملايين تأييداً وتمكيناً
ولم ترد سؤالاً للمنادينا
أجسادهم رافعين الصوت داعينا
وقدتهم فى سبيل الخير ساعينا
ولم تذر كادحاً فى الرزق مغبونا
تمتد منه فتجزى المستحقينا
وزارع يجعل الصحرا بساتينا
وذا على الزرع يجنّيه أفانينا
سبيله ثم جاوزت المضحيننا
وتسهر الليل مهموماً ومحزوننا
جرى هباءً وألفت المعاديننا



عهد الوفاء وبالأخرى تحيينا
لقاء ربك فى ركب النبينا
رأت على صدق مسعاہ براہينا
وسار فى حالك الأيام يهديننا
وأرسل العدل يرعانا ويحمينا
طلانع الفكر تحصيلاً وتدويننا
تزيد فى الفن إبداعاً وتلوينا
من خالص الروح الهاماً وتبييننا
مشارف المجد فى أنحاء واديننا
تفجر العزم فى مصر براكيننا
باقى على الدهر تسرى روحه فىنا
وفى خواطرنا طيفاً يناجيننا
إننا اتخذنا لنا من حبه ديننا

ثم انثيت وإحدى راحتك على
مودعاً ليلة الإسراء مبتغياً
تبارك الله عينى أينما نظرت
أضاء للحق آفاقاً ملبدة
وبدد الظلم فانجابت غشاوته
وشجع العلم والعرفان فانطلقت
وساند الفن فانسابت مشاعره
وكرم الأدب السامى فزوده
هذى أياديه أعلام ترف على
ما غاب عن مصر من ظلت مواقفه
تمضى الليالى وما بثت مبادئه
يعيش فى فمنا ذكراً نردده
وكيف ننساه أو ننسى مآثره





أقوى من الألم

محمد الجيار

- مصر -

أبكىك . . لأنك كلُّ الأحباب ارتحلوا
وأناديك . . لأنك كل الغرباء . . يعودون
حين ارتجفتُ تحت دموع القمر شجيرةُ زيتون
وتمنت لو يسهر منها فوق ضريحك ظلُّ
لو أعلم أن الموت سيسرق نوركَ من عيني
لضممت على نورك جفني
خبأتك في قلبي . . فوق حوار النبض الفانى . .
يا سيد أحزاني

يا وجهي الراحل عني . . من غيرك يحمل حزني؟
لكن الموتَ جَسُورٌ يمشى بين الخطوات ، ويرهف سمعه
يدخل من شهقات القلب إلى الصدر . . ويرهف سمعه
يقف على أهذاب العمر كهذا الخط الناحل بين البسمة والدمعه



يطفىء فوق الارض شموعا . .

كى يوقد في ذكرانا آخرَ شمعهُ .

يا محبوبى :

أندكر ليلا مزق فيه القلبَ خفوقى العالى

حين صحوت على صوت الناعى . . يطلبنى فوق صليب ظلالى

كانت صورتك تطل على مخدع أرقى . .

وتكذبُ صوتَ الناعى

وتشبث دمعى بعيونك . . وامتد إلى كفيك ذراعى

حتى الخامسة صباحاً كنت أهدق في عينيك الواعدتين

كنت أهدقُ في نفسى

مندهشا كصغير فقد الأبوين

والريح تدق على بيتى . . تنثرنى أجزاء فوق الكون

يا من تقف على رابية الموت وتسأل عنى



لو أملك أن أرفع صوتى فوق الموت لتسمعنى
إنى فى بيت الوحشة . . منفرد الحزن . . أتبصرنى ؟
أتحدث طول الليل إليك
وبرغم غيابك عنى . . رحت أوسد جرحى بين يديك
وجهلك بمنحنى ثقتى بحياتى
يمسح فوق جليد الوحشة عرقى
بسماتك تطفو فوق دموعى ، تنقذنى من غرقى
وأحاول أن أغفو فوق جناحى المكسور
والقمر كقنديل شتوى فى بيت مهجور
والأشياء الواجمة بدارى . . تسأل عنك وعننى
وتلفّت صمتى ، والخوف الغامض يثقل بدنى
وأنينُ الأقدام الهابطة على السلم تجرى تستبق الأنباء
تتشاكى للأرض الثكلى ، والأرض تبث الشكوى للأقدام



وصغار الحى انتفضوا من دفء النوم على ريح الأحزان
- من لم يذرف قبل اليوم دموعا . . يبكى الآن عليك
حتى القاتلُ والسارقُ ذابا في توبة حزن بين يديك
العاشرة صباحاً كانت ساعة لقيانا الأولى من سنوات
لكننا جئنا في العاشرة صباحاً
نتعثر في لجلجة الخفقات
نخجل من أنا أحياء . . ونحسد مجد الأموات .
وجهك أو حشنى . . يا وجهى الراحلَ عنى
واشتقنا صوتك حين اخترت جلال الصمتُ
يا أول رجل يخرج من صلب بلادى
ويجسم حيا من دمع المظلومين
يومض في عينيه حسام سلام الدين
يتشح بثوب ابن الخطاب



ليس الحزن عليك حريقاً مجنوناً لبقايا الأعشاب
لكن الحزن عليك صلاةٌ دموعُ تبنى المحراب
لم تبق دموع الناس عليك كلاماً للشعراء
ذهب الصوت . . فهل تقدر أن ترثيه الأصداء؟

يا طائرة تعبر في منتصف ليالى الحزن
صوتك يجرح ذا كرتى ، بعويل الطائرة السوداء
في العاشرة صباحاً والموت يطير ويخترق الاضواء
وملايين الاصوات تشد الطائرة . . بأيدي الاصداء
- عبد الناصر . . .

يا عين بلادى . . والناس جميعاً حولك أهداب
يا روح بلادى الأخضر
أوترقد في هذا الصندوق المغلق؟



النعش المصنوع من الزان يضم الفلاح الأسمر

زارع شجر الزان

ما أقسى أن يعبر نعشك من دارك أو دارى

ويراك صغارك تمشى متتدا فوق الجرح العارى

قف ، لا تسرع يا محبوبى بالركب السارى

مازلنا في منتصف العمر

يامن كنت ترد على الأطفال بمنديل البسمات

نادوك . . فما ردَّتْ إلا الدمعات

يامن مت شهيداً من أجلى

أقسم بحياتك أن أحيا من أجلك

كل الأيام حدائق تذكار . . تحلم في ظلك

رغم سكونك . . أنت الصوت الأقوى

قلبي فوق ضريحك شمعة ذكرى



صوتك تكبيرُ سنابلنا
وحديثك في قلب الليل صلاة الأجراس
لن ننساكَ
أتنسى العينُ شعاعَ النور الكامن فيها؟
أبكيك ، لأنك كل الاحباب ارتحلوا
وأناديك . . لأنك كل الغرباء يعودون . .





كل الحروف تلبس السواد

أحمد سويلم

- مصر -

كل الحروف تلبس السواد

كأن فى صدورنا - مغروسة -

حكاية الألم ..

كل القلوب جمره من البكاء .. والغضب

كل القلوب تطعم الدموع .. واللهب ..

الله .. يا زماننا الأصم ..

الله .. يا نهارنا الحزين

الله .. يا حروفنا المبعثرة ..

أغنية الحصاد مزقت طبولها

كل الحقول .. والطيور .. تنتحب ..

كأنما الخليل عاد فى دعائه القديم :

- يا ربنا .. أسكنت من ذريتى بواد مجذب عقيم - :

وخلف خضرة الحقول .. ألف غيمة حزينة

وألف ألف نجمة سوداء

وفى الجباه .. لسعة السؤال



وأنت .. يا تابوتنا الأخير ..
يُدفن فيك الحب والصباح والطرب ..
تدفن فيك لذة الكفاح والتعب ..
من أين لى يا أيها التابوت بالضياء ..
ما أوحش الدرب إذا ما أطفأ الغروب
مشاعل العيون والقلوب ..
ما أوحش الدرب إذا ما عاود الدوار
رعوسنا .. وأسدل الستار
كنا نراك كل ليلة على التلال
يصعد مصباحك راسماً بخيط ضوئه
نضارة الآمال
تطارد الأشباح والطقوس والأحزان
تطارد الكلال ..
والعطش القديم .. والمجاعة
تبارك الإنسان ..
وهو يصارع النعاس والأشجان
ويسقط القنوط فى النعال ..
من أين لى بذلك المصباح ؟



- جاحظة عيوننا الآن .. على التلال

تستقرئ الرياح والرمال :

- الفارس الحبيب مرّ من هنا

لعله كعادته ..

يبحث عن بقية النجوم فى الشفق

لعله يللمم الزهور والثمار فى البستان

يطوق الأرض بها .. يودع السماء ..

من أين لى بذلك المساء ؟ ..

- لن يقبل الفارس بعد من شواطئ المحال

ولن يعانق الضياء ..

وجوهنا المكدودة الباكية المشردة

ولن يغنى الحرف بعد للحصاد

ما عاد للحروف سحرها القديم

كل الحروف تلبس السواد

وتعلن الحداد ..

من يسكت الذناب بعد من عوائها

ومن عساه يقتل الأذناب

ومن يواصل الرحيل فى الليل وفى النهار ؟ ..



- أمام باب الله ها أنا أسائل السماء
عن نخلة شامخة فرعاء ..
عن عالم مبدد تحكمه الأهواء
وتأكل الصقور فيه الطفلة الحسنة
من يشتري فريسة في ساعة الميلاد
ومن تراه بعد جاء يقبل المزداد
ومن تراه هم بعد كي يدك للغريب
أسواره .. يواصل السباق
يوقف بؤس الأرض والإنسان
- هذا أنا أسائل السماء
إلى متى كل الحروف تلبس السواد
وتعلن الحداد ..
من يسكن الآلام في صدورنا الممزقة
من يسكت الأحزان
ومن تراه هم كي يواصل الرحيل
يعيد للأحزان وجهه النبيل ؟ ..





أحزان ناصرية من عام الردة

سمير عبد الباقي

- مصر -

أحزان ناصرية من عام الردة

.. عندما مات محمد رسول الله
قال أبوبكر قولته المشهورة
لما رأي ما صار إليه حال المسلمين:
.. من كان يعبد محمدا
فإن محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله
فإن الله حي.. لا يموت

فإذا ما انقطع الخيط الواهي بين الخطوة والموت بين دهاء الخلفاء
وأحزان الشعب
امدد لي كفيك
لا تشهر سيفك في وجهي
عبدالناصر.. مات
فهل نأمن غدر التحكيم
وكيد ابن العاص.. عظيم؟
وأشاعرة العرب يراؤون دمشق
ويحيون القيم الرومية!؟



هل نأمن غدر التحكيم..؟
والكذابون يبيعون هويات الصدق المتبتل
في المؤتمرات الرسمية؟
والقوادون علي شطآن البحر الأبيض
يتعاطون حبوب الوجد الوطنية؟
هل نأمن غدر التحكيم
والنخاسون احتشدوا في أسواق المدن الحرة
يضعون خطوط التقسيم
ويخفون بليل.. رائحة صكوك الصلح
وتسوية الغفران؟
هل نأمن غدر التحكيم؟
ومعاوية يفاوض مكة
يستقبل أشتات السفراء
يبايعه كل أباطرة الأرض
وتحميه سيوف الأمراء؟

يارب الفقراء أغثنا
هذا ابن رسولك يرويه العطش
يموت علي صدر الصحراء
ظمآنًا.. يقتله الشوق إلي قطرة ماء
والنيل علي مرمي حجر



لكن التجار يسدّون الأفق يسانداهم جيش الأعداء

ها هي ساحات المنشية خرساء

لا يسمع فيها صوت الأنصار

يزلزل عرش الكفار نهار التأميم

تستيقظ مرهقة -

تفرك عينيها -

تتذكر -

تصحو -

ما أن تنطق

ما أن تتناقل خافية الأنباء

حتى تدهمها أحذية الأمن الأموي

وفتوي التجريم!

وتجبرها شرطة أوكتافيو أن تتزين

- أن ترقص قهرا حين تمر طوابير العملاء

أن ترقد قسرا

ليضاجعها تاجر الأقمشة المسروقة

والأحلام الوهمية

في الثامن والعشرين من الشهر الباكي

خرجت باب الشعرية حاسرة الرأس

تودع حلما غيبيا ينبت من أرض الواقع



ليموت علي صدر الشارع مهجورا
تسحقه قبة عابدين الجمهورية!.

.....

عبدالناصر مات
فليرحل عنا من يعبد عبدالناصر
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسح في بردته الشعبية -
أوهام ترده
من يقتل خوفه!.

يا آلهة الخبز الأسود والحارات المجهولة
يا من لا تملكن سوي الأسماء الخشنة
والأطفال البريه
يتكاثف في الميدان المحزون ظلام من قرن الذل
يجنل أبناء كالأشباح
ضحيا للسلم الوطني
يختطف صبايا
استولدهن الجوع عظايا
كي يصبحن شهود الردة
ويصرن جوارى عصر البترول الذهبي



عبدالناصر.. مات...
لا يزهر حقل الحنطة في الرابع من فبراير
ميت سلسيل يعذبها الخوف
ويهجرها الحلم
فعيون الوالي عادت
تستيقظ في منتصف الليل لترصد كل الأبواب
عادت أشباح الموت الأسود
تتعقب خطوات الشغيلة
.. كانت قريتنا تأمل يوما في قطعة خبز
تبعد غائلة الجوع
وتقتل صيحات الشرطي
الرابض فوق الجسر
يقسم أرزاق الناس
كانت تدفع من دمها راضية
- ليعيش القمح
وتحلم بالنوار الآتي
عبدالناصر مات ومازالت تحلم بالنوار الآتي
كانت ترسل أبناء للحرب
- تضيع ببرية سيناء
وتحلم بالنصر الآتي
عبدالناصر مات



وما زالت تحلم بالنصر الآتي
تحلم بالثوار
تتهجي الأحرف
لا تفهم أكثر مما تعلم-
ترسل أبناء الجامعة والمصنع وتغني
للسد العالي
ولأوراق تحمل وعدا
ينبجس من اللجة والمجهول
يتفجر في أعماق الطين
ويزهق فوق صدور العمال
... كانت قرينتنا تحلم لما عبد الناصر مات
وما زالت تجمع أشلاء الحلم
وأشلاء الشهداء
ما كانت تعبد عبد الناصر
لكن
كانت تحلم بالقمح
وبالنصر الطالع من أعماق الجرح
وكانت تنتظر في عيني ناصر تقرأ
تحفظ ما كانت تعنيه الكلمات
وتقاوم خوفاً مجهولاً.
وتصارع رعباً تعرفه يسترق السمع



يلصّ الخطوات
ويطارد أحلام الفتيات
يتسلل مستترا بوشاح السلطة كي ينبش قبر الموتى

....

عبدالناصر.. مات
قريتنا عادت تدفع من دمها-
ويموت القمح
قريتنا تفقد عذريتها
كي تنجب أطفالاً لا للحرب ولكن
لبيوت الأغوات
وبنات يتقن لغات الأسواق الحرة
والرقص
ليدعمن الدعم الأخوي
ويحمين العمق بكل الجبهات

يارب الفقراء أغثنا
فبنات بني هاشم يؤخذن سبايا
كي يتشفي أحفاد أبي سفيان
ويرضي الروم ويغفر عملاء الفرس ذنوب..العرب الأولى
والفلاحات يسقن عرايا الخيام رعاة الأبل
وتجار الزيت



ورياح الردة تجتاح الصحراء
تشوه وجه النيل
تداعب أعلام البيبسي تقتل أهل البيت
وعبدالناصر.. مات
فليرحل عنا من يعبد عبدالناصر
من يخشى أن ينقطع الخيط الواهي
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسخ في برده الشعبية-
أوهام تردده
من يقتل خوفه

.....

فامدد لي كفيك
لا تشهر سيفك في وجهي
كي نأمن غدر التحكيم
ولكي ننظر في عينيه -
كما نظرت قريتنا
المرتعبة من هول قلاع معاوية
وتدبير أشاعرة القرن العشرين
وكيد ملوك الزيت
ولنحفظ عنه كما حفظت
ما تعنيه الكلمات



أمدد لي كفيك
لا تشهر سيفك في وجهي
كي نحتمل فداحة إكمال المشوار
ولكي نجمع أشلاء الفلاحين القتلي من سيناء
ولنطلق أغنيات التأميم
ترغرد في ساحات المنشية
أمدد لي كفيك
لنحرر عصفور الحلم المصري
يعود
يرفرف فوق حوارى ميت سلسيل
وباب الشعرية





زيارة إلى ضريح عبد الناصر

أحمد فؤاد نجم

- مصر -

زيارة إلى ضريح عبد الناصر

السكة مفروشة تيجان الفل والنرجس

والقبة صهوة فرس عليها الخضر ببيرجس

والمشربية عرايس بتبكي والبكى مشروع

من دا اللي نايم وساكت

و السكات مسموع

سيدنا الحسين؟

ولا صلاح الدين ولا النبی

ولا الإمام؟

دستور يا حراس المقام ولا الكلام بالشكل دا ممنوع؟

على العموم

أنا مش ضليع فى علوم الانضباط

أبويا كان مسلم صحيح



وكان غبى

وكان يصلى ع النبى

عند الغضب والانبساط

أبويا كان فلاح تعيس

فى ليلة ضلّمة خلفوه

وف خرقة سودا لفلّفوه

وف عيشة غبرا

طلّعوه

وعشة مايله سكنوه

ولصمّوه

وظلّسمّوه

ودجنّوه

وجهزّوه

وجوزّوه على عماه

فكان محير فى هواه ما بين أمى والجاموسة



وكان يخاف يقتل ناموسة

وكان خجول خجول

خجول

وكان دائما يقول استغفر الله العظيم من باب الاحتياط

أبويا طلعتوه حمار فكان طبيعي يجيبني جحش

لا أعرف نبي من أجنبي

ولا مين ما جاش ولا مين ما رحش

موسى نبي

عيسى نبي

كمان محمد كان نبي

ويا قلبي صلى ع النبي

وكلنا نحب النبي

وكل وقت وله أذان

وكل عصر وله نبي

وإحنا نبينا كده



من ضلعنا نابت
لا من سماهم وقع
ولا من مرا شابت
ولا انخسف له القمر
ولا النجوم غابت
أبوه صعيدى وفهم قام طلعه ظابط
ظبط على قدنا وع المزاج ظابط
فاجومى من جنسنا
مالوش مرا عابت
فلاح قليل الحيا
إذا الكلاب سابيت
ولا يطاطيش للعدا
مهما السهام صابيت
عمل حاجات معجزة وحاجات كثير خابيت
وعاش ومات وسطنا



على طبعنا ثابت

وان كان جرح قلبنا كل الجراح طابت

ولا يطولوه العدا

مهما الأمور

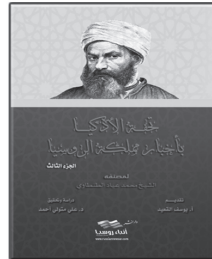
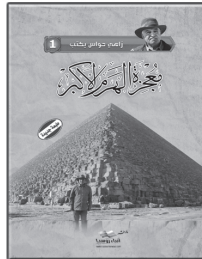
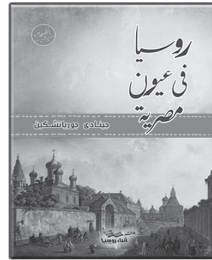
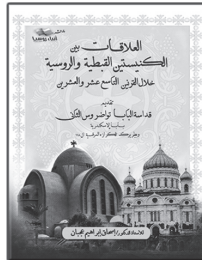
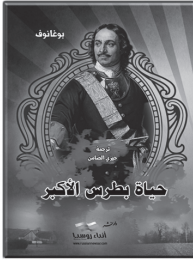
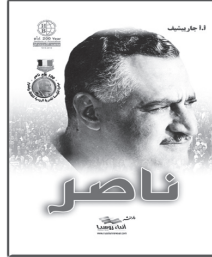
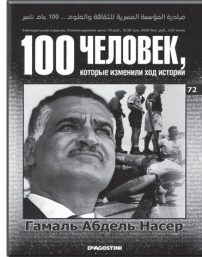
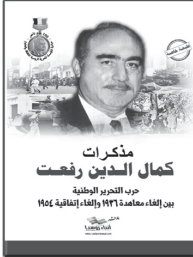
جابت

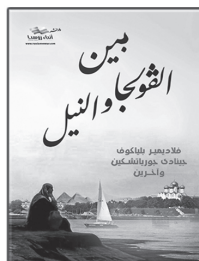
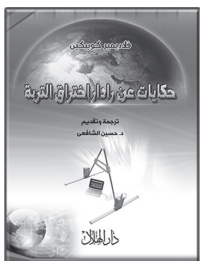
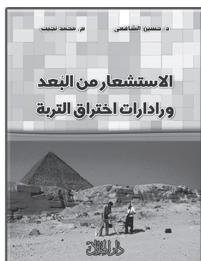
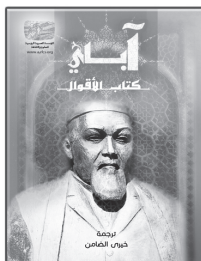
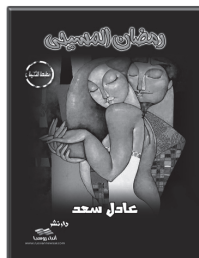
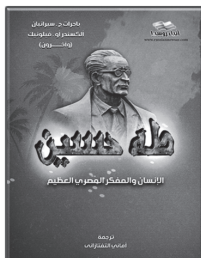


المحتويات

5	تقديم - أحمد بهاء الدين شعبان
13	الجزء الأول - أغنية لعبد الناصر
15	محمد إبراهيم أبو سنة - خالدة مصر
20	ميشيل سعد - أحبته ليس من ديني ولا بلدي
23	علي كنعان - أغنية العود
31	عبد الوهاب البياتي - إلى عبد الناصر الإنسان
35	نزار قباني - إليه في يوم ميلاده
40	كامل الشناوي - إليه في يوم ميلاده
45	يوسف صديق - الله أكبر
49	فؤاد حداد - الوالد
51	فؤاد حداد - عاش جمال
55	صلاح جاهين - أنغام سبتمبرية
63	صلاح جاهين - صورة
69	عبد الرحمن الأبنودي - البَدَل
75	جمال .. أرجع بأه
81	فؤاد قاعود .. أشعر الشعر
85	الجزء الثاني - بكائية لعبد الناصر
87	صلاح عبد الصبور - الحلم والأغنية «بكائية لعبد الناصر»
97	عبد المنعم الرفاعي - رثاء البطل
107	الهادي آدم - أكذا تفارقنا
111	محمد إبراهيم أبو سنة - خالدة مصر
117	أحمد عبد المعطي حجازي - الرحلة أبتدأت

129	بدر توفيق - كتابة على قبر عبد الناصر
131	أحمد بن يوسف الجابر - قطب السياسة والكياسة
135	جورج جرداق - قصيدة
143	أمل دنقل - لا وقت للبكاء
151	معين بسيسو - رسالة في زجاجة إلى جمال عبد الناصر
157	معين بسيسو - قصيدة تحت صورة عبد الناصر
163	إبراهيم الحضرائي - الراحل المقيم
165	عزيز أباطة - إلى القائد البطل
169	كمال عمار - ذلك إنك مصر
173	فاروق شوشة - فاروق شوشة
181	الرجل ذو الظل الأخضر - محمود درويش
189	د. طلعت الرفاعي - لا تبكي يا شعب
197	محمد الفيتوري - القادم عند الفجر
203	سميح القاسم - ما تيسر من سورة الموت
213	هارون هاشم رشيد - شهيد الفداء
217	زكي مراد - تحملي
223	صالح جودت - إلى شريكة المجد
229	محمود حسن إسماعيل - لا تقولي الوداع
235	محمود حسن إسماعيل - من لحظة الحزن العظيم
241	محمد مهدي الجواهري - أكبرت يومك أن يكون رثاء
263	أحمد رامي - إلى روح عبد الناصر
267	أقوى من الألم - محمد الجيار
275	أحمد سويلم - كل الحروف تلبس السواد
281	سمير عبد الباقي - أحزان ناصرية من عام الردة
291	أحمد فؤاد نجم - زيارة إلى ضريح عبد الناصر





إصدار مُترجم

Переведенных изданий



الإصدارات متوفرة لدى

01006774027	114 شارع جوزيف تيتو برج رقم 2 - النهضة الجديدة - القاهرة	مقار المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم
33028975 - 33043052 01006157783	4 ميدان بن خلدون مدينة الصحفيين العجوزة - الجيزة بجوار معهد القلب وأمام مستشفى أمبابة العام	
0233370577	27 التحرير، الدقى، القاهرة	المركز الروسى للثقافة والعلوم
25775109 - 25775000 داخلى 200 - 01007772711 01223100145	كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة	الهيئة العامة المصرية للكتاب
(+202) 27705019 (+202) 25786622	مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة	وكالة الأهرام للتوزيع
01125043188 - 01002515013/14 - 33362341/2	121 ش التحرير - الدقى الجيزة	شركة المكتبة الأكاديمية
0223960047 - 01003361217	15 ش طلعت حرب - أعلى مطعم فلفلة - القاهرة	مكتبة عمر بوك ستور
02 23926114 01003434967	4 ش محمد مظلوم - تقاطع هدى شعراوى وسط البلد - القاهرة	مكتبة آفاق للنشر والتوزيع
23922880	32 شارع صبرى أبو علم - باب اللوق - القاهرة	دار الثقافة الجديدة
01150575075 3901617 3923749	إدارة التسويق 21 شارع قصر النيل - 3 شارع طلعت حرب - 111 شارع رمسيس	مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر شركة التوزيع المتحدة الجمهورية
23936123	27 شارع عبد الخالق ثروت وسط البلد - القاهرة	مؤسسة دار المعارف
25905948	9 شارع كامل صدقى بالفجالة	
+20225756421	6 ميدان طلعت حرب القاهرة	مكتبة مديولى
23928963 01010524112	33 شارع شريف القاهرة	مكتبة دار حراء
(+202) 37627147	128 شارع قصر النيل - الدقى - الجيزة - جمهورية مصر العربية	دار البلسم للنشر والتوزيع

دار نشر



www.russiannewsar.com

والمؤسسة المصرية الروسية
للثقافة والعلوم



www.a.rfcs.org

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. حسين الشافعى